سوريتنا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

النفط والسيطرة الأمنية مقابل اللامركزية والخدمات

«مفاوضات ماراثونية» بين النظام و«قسد» لتبادل المصالح شرق سوريا

سوريتنا برس

يسـعى نظام الأسد جاهداً إلى الاستمرار في سياسـاته القائمة على استعادة مختلف المناطق السورية، لذلك عمل في هذا الإطار على الدخول في مفاوضات مع «قوات سـوريا الديمقراطية «قسـد» لحسـم مسـتقبل شـرق سـوريا، الخاضع بمعظمه لسـيطرة الأخيرة، ما يفتح الباب للتسـاؤل حول احتمال نجاح الأسد في فرض سيطرته على الشرق السوري، أم أنها مفاوضات معقدة قد تنتهي بمكاسب بسيطة.

شـهد الأسـبوع الماضـي زيـارة وفد من «مجلس سوريا الديمقراطية» إلى دمشق برئاسـة إلهـام أحمـد رئيسـة المجلس، للتفاوض مع مسـؤولي النظام السوري، فضـلاً عن زيـارة عدة وفود مـن النظام لمناطـق «قـوات سـوريا الديمقراطية» في الحسـكة والرقة والطبقة والشدّادي والقامشلي خلال الأشهر الماضية.

وقالـت مصادر إعلاميـة، أن المفاوضات أفضت إلى التفاهم على تشـكيل لجان لتطوير الحوار والمفاوضات، تمهيداً لبدء مرحلة جديدة في المنطقة الشرقية من سـوريا، علـى أن يكـون التفاهـم على مرحلتين.

وأضافـت المصـادر أن المرحلـة الأولـى تتضمن إرسـال النظام مهندسين وعمالاً لتشـغيل وتصليـح سـد الفـرات، إضافةً إلى تأكيد «مجلس سـوريا الديمقراطية» علـى أولويـة اسـتعادة الخدمـات والبنى التحتية في مناطقها، كالكهرباء والتعليم والصحـة، وإعمـار المدارس وتشـغيلها، بالإضافـة إلـى تفعيـل دوائـر النفـوس والسجلات المدنية، فيما تتضمن المرحلة الثانيـة تسـليم المعابـر الحدوديـة مـع العـراق وتركيـا، وسـلاح قوات «قسـد» والمربعات الأمنية لقوات النظام.

ولـم تـدلِ أي من سـلطات النظـام بأي تعليـق إزاء الإعـلان الكـردي بشـأن التفاهمات، دون نفي أو تؤكد.

الخدمات ثم المعابر

ويقـع فـي مناطـق سـيطرة «قسـد» معبـران رسـميان همـا (اليعربيـة مـع العـراق ونصيبين مع تركيـا)، ومعبران غير رسميان هما (سيمالكا مع كردستان العراق، ورأس العين مع تركيا)، وأشارت صحيفـة «الشـرق الأوسـط» نقلاً عن مصـادر فـي الوفـد الكـردي إلـى أنـه «سـيجري التفاوض حـول المعابر بعد انتهاء المرحلة الأولى».

وقـال عضـو «الكتلـة الوطنيـة الديمقراطية السـورية» سائد الشخلها لــ سـوريتنا إن «التفاهمـات قد تكون مؤقتـة بغيـة التضييـق علـى الوجـود الإيراني في المنطقة، ولن تكون سارية المفعـول بعد مـدة»، وأضاف الشـخلها «حيـن ينتهي الوجود الإيراني سـيكون هنـاك مرحلة أخـرى في الصـراع على النفط شرق سوريا بين أمريكا وروسيا، وربما تتغير الأولويـات الدولية، ويكون هناك توافق لإعادة سـيطرة الأسد على شرق سوريا من جديد».

وشكك عدد من السياسـيين والنشطاء الأكراد بجدوى المحادثـات التي يجريها «مجلـس سـوريا الديمقراطيـة» مـع النظام السوري، ووصف ممثل المجلس الوطني الكردي في سـوريا وعضو وفد هيئة التفاوض السـورية، عبد الحكيم بشار، ما جرى بين الطرفين في دمشق بـ «الاستدعاء وليس الحوار».

وقال عبـد الحكيـم بشـار أن «ما جرى في دمشـق بمثابة إعـادة توزيع المهام بعد أن أنجز حـزب الاتحاد الديمقراطي المهام السـابقة التي كلّـف بها، وقد آن الأوان أن يعيـد للنظام ما اسـتلمه منه من مناطق».

وأشار إلى أن «النظام يضع خطة العمل للمرحلـة المقبلـة، ولـن يهمـه كثيـراً تحقيـق مصالح الوحـدات الكردية، لأن النظام لـم يعطيها أي وعد سياسـي أو إداري، وكل ما فعله هو إعطاء السـلاح لــ ب ي د وتكليفهـا بمهـام محـددة»، موضحـاً أنـه «مـن المتوقـع أن يخضع حزب الاتحاد الديمقراطي بشكل مباشر للنظام، إلى جانب دمج قسم من قواته مع جيش النظام، وتسريح بعضها وفق حاجته».

بدوره قال الباحث السـوري ساشا العلو إن «مشـروع PYD انتهى بشـكل كامل في سـوريا، بصيغته العابرة للحدود أو المحلية السـاعية لفرض شـكل إداري جديـد للدولـة، أو حتى أدواتـه القائمة علـى التغييـر الديموغرافـي، وذلك مع نهاية دوره الوظيفـي»، موضحاً أن «ما يجري مجرد تمريـر الورقة الكردية من يد واشـنطن إلى يد موسـكو والنظام، وبالتالـي بـات الـروس يملكـون أوراق «وحـدات حمايـة الشـعب»، إلـى حقل التيم الخاضع لسـيطرة النظام جنوبي ديـر الـزور، ومنه إلى مصفـاة حمص وسط سوريا.

أما خط نقل الغاز، فسيكون من حقول العمـر والتنـك والجفـرة، إلـى معمـل «كونيكو» بدير الزور الخاضع لسيطرة الوحدات الكرديـة، ومن «كونيكو» إلى حقل التيم، وبعدها إلى محطة «جندر» الحرارية في حمص.

وسـيحصل نظـام الأسـد على نسـبة 65 ٪ من إيـرادات النفط، بينما تحصل «قسـد» على نسـبة 35 ٪ فقط، فضلاً عـن إعـادة تفعيـل الدوائـر الرسـمية فـي الحسـكة والرقـة كمرحلـة أولى، وديرالـزور والضفـة الشـرقية للفرات لاحقـاً، وفـق ما ذكـرت شـبكة «فرات بوست».

وقـال الصحفـي محمـد حسـان: إن «التفاهمـات بين النظام وقسـد تتعلق بقضية النفط والغاز، من خلال إشراف

النفط أبرز أهداف النظام

يسـعى نظـام الأسـد إلـى تركيـز اهتمامه على موضوع النفط، وكان ذلك محور مفاوضاته مع «قسـد»، والتي خلُصت إلـى اتفاق لمقايضة النفط المسـتخرج مـن حقل العمر النفطـي الأكبر في سـوريا، مقابل المازوت المكرر، إضافةً إلى حصول «قسـد» علـى الكهربـاء والخدمات فـي مناطق سـيطرتها، إلـى جانب حاجتها النفطية.

وينص اتفـاق المقايضـة على أن تحصـل «قسـد» من النظـام على 75 برميـل مـن المـازوت مقابـل 100 برميـل مـن النفـط الخـام، وذلك عبر عضو «مجلس الشـعب» حسام القاطرجي، مالك «مجموعة القاطرجي» لنقل النفط، وسيكون مسـار نقـل النفـط مـن حقلـي العمر والتنك الخاضعين لسـيطرة

عناصر من قوات «PYD» برفقة القوات الأمريكية شرق سوريا | EPA

إدلب على مفترق طرق

عمل عسكري مرتقب أم حل سياسي يُثبّت إدلب تحت الإدارة التركية

سوريتنا برس

لا يـزال مصير إدلب غامضاً، وسـط ترقـب لما قد تؤول إليه الأيـام القادمة، خاصة بعد أن أعطت روسـيا مهلة شـهر لتركيا لحسـم مسـتقبل المحافظة، مـا يضع إدلـب أمام مفترق طرق، ليكون مصيرها ما بين عمل عسـكري كبير للنظام وميليشـياته بدعم روسي، أو التوصل لتفاهات دولية تجعل إدلب تحت الإدارة التركية.

وتضاربـت الأنبـاء حول مصيـر إدلب عقب اجتماع أسـتانا 10 الأخير، وهدد رئيـس وفـد النظام إلى «سوتشـي» بشـار الجعفـري، بعمليـة عسـكرية لاسـتعادة محافظة إدلب، مضيفاً «إذا عـادت إدلـب بالمصالحـات الوطنيـة فهذا ما تريده الحكومة السورية، وإذا لم تعـد فـإن للجيش السـوري الحق باستعادتها بالقوة».

ونشـرت صحيفـة «الوطـن» الموالية تصريحـات للسـفير الصينـي لـدى النظـام، تفيـد باسـتعداد بـلاده للمشـاركة فـي معركة إدلـب، بحجة وجود مقاتلين من «الحزب الإسـلامي التركسـتاني» القادمين مـن الصين، في سـياق الترويج لمعركة سيطلقها النظام على إدلب.

لكـن المبعوث الروسـي الخـاص إلى سوريا ألكسـندر لافرنتييف، نفى في ختـام لقاء «سوتشـي»، الأنبـاء التي تتحدث عن هجوم واسع على محافظة إدلـب، داعيـاً في الوقت ذاتـه فصائل المعارضـة للتوصـل إلـى حـل لوقف نشاط الجماعات «الإرهابية» في هذه المنطقة، في إشارة إلى «هيئة تحرير الشام».

مشهد عام لمدينة إدلب | ناشطون

الأخيرة على المنشآت النفطية، وإصلاح الحقول وشبكة الأنابيب من قبل النظام، وتوريد الوحدات الكردية النفط والغاز إلى مناطق النظام، مقابل تقاسم الأرباح بين الطرفين»، مشدداً على أنه «من غير الوارد أن تسمح حالياً أمريكا لقسد أن تسلم مناطق من شرق الفرات لنظام الأسد».

وأشار حسان إلى أن «النظام سيجني أرباحاً ضخمة من خلال بيعه للنفط، وسيُعوض حالة النقص التي عانتها كثيراً مناطق سيطرته نتيجة نقص كميات البترول، ولاسيما أنه سيسترد بموجب التفاهمات مع «قسد» كميات النفط والغاز الموجودة شرق الفرات، كما حصل خلال الاتفاق مع الوحدات الكردية حول حقول النفط سابقاً في آبار الحسكة ضمن حقول الرميلان والشدادي».

«دستور سوريا الجديد لن يتضمن أي إشارة إلى الفيدرالية أو اللامركزية السياسية، بل سيؤكد على مركزية الدولة والنظام الرئاسي، مع توسيع قانون الإدارة المحلية، أي اللامركزية الإدارية، وغير ذلك فهو مجرد أوهام».

لعب أكثر تجاه تركيا، الأمر الذي يدعو للقلق خاصةً تجاه مستقبل إدلب وملف اللاجئين في تركيا».

لماذا التفاوض الآن؟

يسعى حزب «الاتحاد الديمقراطي»، الذي يشكل لبّ «مجلس سوريا الديمقراطية»، لإعادة تموضع استراتيجي، ويأتي هذا في ضوء الانسحاب الأمريكي المحتمل من سوريا، وما سرّع وتيرة الأحداث الأخيرة التفاهمات بشأن القضية السورية في قمة «هلنسكي» بين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين.

وترى صحيفة «التايمز» البريطانية أن واشنطن ربما دفعت باتجاه التقارب بين النظام و«قسد»، من خلال مصارحة حليفهم الكردي بأن «المهمة انتهت» بالنسبة لواشنطن بالقضاء على «تنظيم الدولة»، ولا مفر من عودة الحزب الكردي إلى علاقته السابقة مع النظام، مع مظلة الحماية الروسية.

وأشارت الصحيفة في تقرير لها أن ما يحصل هو بناء تحالف روسي ـ كردي، لمرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي، على اعتبار أن روسيا تعي ملء الفراغ الذي يمكن أن يتركه الانسحاب المحتمل للميليشيات الموالية لإيران، بـ«قوات سوريا الديمقراطية».

وبحسب الصحيفة، فإن بذلك روسيا تكسب مرتين، تتخلص، من عبء الحليف الإيراني من جهة، وتكسب حليفاً ميدانياً مجرباً وأكثر طواعية من جهة أخرى.

في حين يرى الصحفي مناف السيد أن النظام يستشعر خطر المساعي التركية للتوغل إلى شرق سوريا، بعد تصريحات أطلقها عدد من المسؤولين الأتراك للتقدم شرقي الفرات بعد إنهاء ملف منبج، مضيفاً أن «النظام سارع لبدء التفاوض مع قسد للسيطرة على شرق سوريا، وقطع الطريق أمام الأتراك».

«قسد» تنتظر مكافأتها

في المقابل، تأمل «قوات سوريا الديمقراطية» بتحقيق حلمها في الحصول على إدارة لا مركزية، وإقامة إقليم فيدرالي، وأوضح مستشار الرئاسة المشتركة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي سيهانوك ديبو لوكالة «رويترز»، أن ما تم الاتفاق عليه مع النظام في دمشق، هو تشكيل لجان على كافة المستويات، (اقتصادية، عسكرية، قانونية، سياسية، وخدمية)، مشيراً إلى أن وظيفة تلك اللجان وضع خريطة طريق لتكون سوريا لامركزية.

وأضاف ديبو «من المبكر جداً الحديث عن اتفاق، لكن نناضل من أجل التوصل إليه، والانطلاقة بدأت على أن تكون سوريا لامركزية، لكن التفاصيل ستدرسها اللجان وهي في طور التشكيل»، لافتاً إلى أن «عملية التفاوض ستكون طويلة وشاقة، لأن السلطة في دمشق وبنيتها مركبة على أساس شديد المركزية».

من جانبه، قال الصحفي في شبكة «فرات بوست» صهيب الجابر إن «النظام يحاول إعادة السيطرة على المنطقة الشرقية بشكل غير مباشر، بينما تريد «قسد» إقليم تتفرّد بالسلطة عليه، وبنفس الوقت تسمح بدخول الدوائر الحكومية إلى القامشلي والحسكة والرقة ودير الزور».

كذلك أوضح الكاتب والباحث يحيى الحاج نعسان أن «الوحدات الكردية استغلت الأحداث السورية لتحقيق حلمها في تحقيق إدارة ذاتية أو إقليم فيدرالي، وعلى هذا الأساس، فإن قسد تفاوض النظام للحصول على أفضل الممكن من مطالبها، وإذا ما تحققت أو تحقق القسم الأكبر منها، فإنه لا مشكلة لديها بتسليم مناطقها للنظام، وخاصةً أنها لم تناد يوماً بإسقاط النظام».

لكن الصحفي مناف السيد أوضح أن «النظام يبيع الوحدات الكردية الأوهام، فهو سيناقش مشروع الإدارة الذاتية مقابل تحقيق مصالحه، لكنه في الباطن سيبقى مصرّاً على رفض المشروع بوضعه الحالي، ويدفع بشكل أكبر إلى قانون الإدارة المحليّة المعمول به في سوريا»، مضيفاً أن «مسألة الجان المشتركة ستجعل عملية التفاوض مقامةً على جداول زمنية ومراحل متتابعة بشكل ماراثوني، ما قد يدفع كل طرف لتقديم بعض التنازلات».

بينما أكد الأكاديمي والسياسي الكردي فريد سعدون أن «عودة النظام إلى شرق الفرات مسألة وقت، وأن على الأكراد نسيان الشعارات التي رفعوها مثل الفيدرالية»، مؤكداً أن «دستور سوريا الجديد لن يتضمن أي إشارة إلى الفيدرالية أو اللامركزية السياسية، بل سيؤكد على مركزية الدولة والنظام الرئاسي، مع توسيع قانون الإدارة المحلية، أي اللامركزية الإدارية، وغير ذلك فهو مجرد أوهام».

هل تخلت واشنطن عن شرق سوريا؟

في ظل المفاوضات الدائرة بين النظام و«قسد» لتسليم مناطق شرق سوريا، يدور الحديث عن المستقبل الأمريكي في المنطقة، وفي هذا الإطار قال الصحفي محمد حسان إن «الولايات المتحدة قد تتخلى عن شرق سوريا، حال انسحاب قواتها، وستحل مكانها قوات عربية بقيادة السعودية، التي أبدت اهتمامها بمنطقة شرق الفرات، وكان هناك زيارة سابقة لمسؤولين سعوديين إلى المنطقة لتفقدها».

ولفت حسان إلى أن «الوحدات الكردية لم تتخلّ حتى الآن عن التحالف مع واشنطن، والتفاهمات الحالية تصب في صالح الولايات المتحدة، فامتلاك قسد خط مبيع نفط للنظام مقابل حصولها على قسم من المبيعات، يخفف أعباء مالية كثيرة عن واشنطن، التي تتولى دعم قسد».

في حين أوضح صهيب الجابر أن «أمريكا قد تكتفي لاحقاً بالتمركز ضمن القواعد الأساسية شرق سوريا، ولا سيما في حقول كونيكو والعمر، وذلك بغية قطع الطريق الاستراتيجي على إيران من الحدود العراقية إلى الساحل السوري».

وبنفس الوقت أفاد يحيى الحاج نعسان، أن «إدارة ترامب مهتمة فقط بأمن إسرائيل وتحجيم دور إيران، ولا تهتم كثيراً لنفط سوريا»، موضحاً أن «الوحدات الكردية أرادت التفاوض مع النظام لأنها تعتقد أن الأمريكان ليس لديهم حلفاء، وإنما أتباع وسيتخلون عنهم في أي وقت حسب مصالحهم، كما فعلوا في عفرين ومنبج».

بدوره قال رئيس وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات «سوتشي» أحمد طعمة في مؤتمر صحفي، إن المعارضة سمعت كلاماً مطمئناً من الوفد الروسي حول الوضع في محافظة إدلب والعملية السياسية في البلاد، مشدداً على أنه تم الاتفاق في «سوتشي» على تمديد اتفاق «خفض التصعيد» في إدلب.

سيناريوهات مرتقبة

وحول مصير إدلب في ظل الأنباء المتضاربة، قال الصحفي أحمد زكريا لـ سوريتنا: «من الواضح أن إدلب على صفيح ساخن، خاصةً بعد التهديدات التي أتت عقب الاتفاق للسماح لقوات النظام باستعادة السيطرة على درعا والقنيطرة، وحينها ألمحت روسيا أن الخطوة القادمة ستكون إدلب، تلاها تصريحات رأس النظام أنه سيتم التوجه نحو إدلب».

وأضاف زكريا «كما أن رفع أمريكا يدها عن فصائل الجنوب، أعطى الضوء الأخضر لروسيا كي تكون صاحبة الكلمة الأولى بالملف السوري ميدانياً، وفي ضوء ذلك، فإن إدلب على موعد مع سيناريو ربما يكون شبيهاً لسيناريو المنطقة الجنوبية، كون الروس يتخذون من هيئة تحرير الشام شمّاعة لتكون مبرراً لهم للقيام بالعمل عسكري ضد إدلب».

وأشار زكريا إلى أن «السيناريو الآخر سيكون في حال لم تتوحد الفصائل بشكل فعلي، فحينها سيبدأ النظام بعقد مصالحات مع القرى التي يغلب عليها تواجد الضفادع، أما باقي القرى الأخرى سيقوم بقصفها بشكل مكثف، وبالتالي إجبار الفصائل على الاستسلام تحت ضغط المدنيين هناك».

بدوره قال الصحفي نورس العرفي لـ سوريتنا: إن «شن عمل عسكري نحو إدلب مستبعد، كون إدلب باتت الملاذ الأخير لكل الثائرين على نظام الأسد والمعارضين له، ولوجود نقاط المراقبة التركية فيها، ورفض أنقرة شن أي عملية عسكرية تستهدفها، أما بالنسبة لتهديدات نظام الأسد بتنفيذ هجوم عليها، فهو مجرد كلام، كون روسيا هي صاحبة القرار بذلك، والتقارب بين موسكو وأنقرة، ورفض الأخيرة شن أي هجوم على إدلب، سيحول دون تنفيذ الأسد لتهديداته».

وفي المقابل، يربط البعض بين تحضيرات قوات النظام في ريف اللاذقية، وما أعلنه بشار الأسد عن نيته نقل المعركة إلى إدلب، حيث تعد مرتفعات ريف اللاذقية الشمالي بوابة الدخول إلى محافظة إدلب من طرفها الغربي.

وتحتل مدينة جسر الشغور أهمية كبيرة للنظام كونها تربط الطريق الدولي بين حلب واللاذقية، بالإضافة إلى أنها تفصل فصائل المعارضة في إدلب عن نظيرتها في ريف اللاذقية، وتؤمن للنظام حماية مناطقه في سهل الغاب ومعسكر جورين.

ويرى بعض المحللين أن هناك احتمالات لبدء النظام عملاً عسكرياً نحو ريف اللاذقية الشمالي، ومن ثم يتجه نحو جسر الشغور ومحمبل وقرى سهل الغاب، بالتزامن مع معركة أخرى محتملة للسيطرة على بلدات ريف حماة الشمالي حتى مشارف مدينة خان شيخون، على أن يقرر مصير ما تبقى من محافظة إدلب من خلال مفاوضات روسية تركية، على غرار ما حصل شرق سكة الحجاز.

كذلك قال المحلل العسكري أحمد حمادة: إن «العمل العسكري نحو إدلب مستبعد لوجود نقاط مراقبة تركية أولاً، إضافةً إلى أن فتح معركة وتصعيد القصف على إدلب، سيؤدي إلى موجة نزوح ضخمة نحو الحدود التركية، وربما إلى أوروبا، وهو ما لا تريده أنقرة أو الدول الأوروبية».

«شهر الحسم»

وفي سياق متصل، أمهلت موسكو أنقرة حتى انعقاد القمة الروسية - التركية - الفرنسية - الألمانية في 7 أيلول المقبل، لحسم ملف إدلب، وفق ما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط».

وقال نورس العرفي: إن «مهلة الشهر بين موسكو وأنقرة على الأرجح لإيجاد حل لهيئة تحرير الشام التي تعتبرها روسيا إرهابية، ومن المرجح انصهارها مع باقي الفصائل، وتشكيل الجبهة الوطنية للتحرير سيكون اللبنة الأولى لذلك، أما عن احتمال حصول اقتتال داخلي في إدلب بين الهيئة وباقي الفصائل فهذا مستبعد، وتركيا لن تسمح بذلك، ويبقى مصير إدلب كسابقاتها من المناطق مرهون بالتفاهمات الدولية، لكن الواضح أن تركيا لن تسمح لإدلب أن تلقى مصير باقي المناطق».

في حين قال أحمد زكريا: إن «المهلة الروسية هي رسالة ضغط وابتزاز لأنقرة من قبل موسكو، في محاولةٍ منها لكسب تركيا لصفها فيما يخص الخطة الروسية المتعلقة بملف الضغط على الدول الأوروبية من أجل إعمار سوريا وإعادة اللاجئين».

تحرك لضرب خلايا «المصالحات»

ومع زيادة الحديث عن احتمال فتح عمل عسكري نحو إدلب، أعلنت مجموعة من الفصائل تشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير»، والتي تضم نحو 70 ألف مقاتلاً.

وقال أحد ممثلي فصائل «الجبهة الوطنية للتحرير» ماهر حاج إسماعيل: إن «التشكيل الجديد يهدف إلى توحيد الجهود العسكرية لمواجهة النظام، فالتطورات الأخيرة جعلت الفصائل تفكر في تأسيس نواة لجيش وطني، كما أن التشكيل الجديد يضم مكتباً سياسياً، لتمثيل الجبهة سياسياً والتنسيق مع الجهات الفاعلة في الشأن السوري».

في حين قال الصحفي أحمد زكريا: إن «الهدف من تشكيل الجبهة مرتبط بمساعي تركيا لمحاولة تجميع الفصائل في الشمال السوري بكيان واحد، وبالتالي إيصال رسالة لهيئة تحرير الشام بضرورة الانصهار ضمن هذا التشكيل لقطع الطريق أمام الروس لدخول إدلب، فضلاً عن استشعار الفصائل ما يُخطط لإدلب من سيناريوهات، فوجدت أنه من الأفضل الاندماج في تشكيل موحد».

وبدأت «الجبهة الوطنية للتحرير» حملةً أمنيةً في ريف حماة ضد شخصيات متهمة بالتواصل مع النظام السوري، بموجب «المصالحات»، مشيرةً إلى أنها اعتقلت حتى الآن حوالي خمسين شخصيةً من دعاة «المصالحة» في ريف حماة.

وتأتي الحملة بعد أيام من حملة أمنية مماثلة بدأتها «هيئة تحرير الشام» في مدينة إدلب وريفها، ضد «عرابي المصالحات» وخلايا تتبع لـ «تنظيم الدولة الإسلامية».

ونشرت وكالة (إباء) التابعة «للهيئة» الجمعة الماضية، بياناً يتحدث عن إلقاء القبض على خلية مؤلفة من 17 شخصاً، قالت إنهم ينتمون إلى من يعمل على تنفيذ «المصالحات» مع نظام الأسد في إدلب.

ونشرت «تحرير الشام» الشهر الماضي، اعترافات لخلية ألقت القبض عليها في الشمال السوري، وقالت إنها تعمل لصالح نظام الأسد وقاعدة «حميميم» الروسية.

لقطة تظهر الدمار في أحد أحياء مدينة درعا التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة | 2 آب 2018 | عدسة محمد أبازيد

«تنظيم الدولة» يعدم أحد أسرى السويداء وروسيا تتسلم التفاوض

أعـدم «تنظيـم الدولة الإسـلامية» أحد المحتجزيـن لديـه ممـن أسـرهم فـي العملية التي شنها مؤخراً شرق محافظة السـويداء، وذلك بعد فشل المفاوضات بينـه وبيـن النظـام في ظل مسـاعي روسية لاستلام الملف.

ونشـر التنظيـم مقطعاً مصـوراً يظهر إعدام شـاب يدعى مهند ذوقان يبلغ من العمـر 19 عامـاً، وهـو طالب فـي كلية البحوث العلمية، ذبحاً.

وتحدث الشـاب خلال الفيديـو أن إعدامه جـاء بسـبب فشـل وانهيـار المفاوضات التي تجريهـا قوات النظام مـع التنظيم، الذي طالب بالإفـراج عن معتقلين له من سجون الأخير، بالإضافة إلى وقف العملية العسـكرية على منطقة حوض اليرموك، قُبيل سيطرة النظام عليها، الأمر الذي لم توافق عليه قوات النظام، ما دفع روسـيا لتسلّم عملية التفاوض.

وبحسـب ما نقل موقع «السـويداء 24» عن مصدر خاص له، «أن وفداً يترأسـه ضابط روسـي برتبة عقيـد، وصل إلى منزل شـيخ العقل يوسـف جربوع، حيث تحدث عن وجود أسـير من التنظيم لدى الدفـاع الوطني فـي السـويداء، مطالباً بالضغـط على قيـادة الدفاع لتسـليمه للجانـب الروسـي، حيـث أوضـح العقيد «إن قاعدة حميميم تنسق مع مسؤولين سوريين بهذا الشأن».

فـي السـياق، أعلنـت وحـدات حمايـة الشـعب الكرديـة اسـتعدادها للتوجه إلى السـويداء، لحمايـة المنطقـة من هجمات «تنظيـم الدولة»، تزامـن ذلك مع موافقة عـدة فصائـل محليـة الانضمـام للعملية العسـكرية التـي مـن المقـرر أن تقودها روسيا بالتعاون مع قوات النظام ضد جيوب التنظيم الأخيرة شرقي المحافظة.

في حين وافقت قرابة عشرة فصائل كان لهما دور بارز بصد هجوم التنظيم الأخير على قرى الريف الشرقي للمحافظة، في الانضمام لعملية عسكرية تقودها روسيا بالتعاون مع الفرقة الرابعة التابعة لقوات النظـام، للهجـوم على معاقـل التنظيم الأخيرة في تلك المنطقة.

الدفاع المدني في ريف حلب يطلق حملة لإعادة شريان الحياة إلى مدينة عفرين

أطلـق الدفاع المدني فـي ريف حلب، حملـة تحـت عنـوان «سـوا منحييها « لإعـادة شـريان الحيـاة إلـى مدينة عفرين، وتأهيل المرافق العامة ورفع المستوى الخدمي في المدينة.

وشـارك فـي الحملـة التـي أطلقها الدفـاع المدني في حلـب، بالتعاون مـع المجالـس المحلية وبمشـاركة 150 متطوعاً و50 آلية ثقيلة، تعمل على إزالة الـركام من أحياء المدينة وترحيـل الأنقـاض والقمامة وفتح الطرقات في مدينة عفرين، تمهيداً للمرحلـة الثانية من الحملـة والتي ستشـمل إعـادة تأهيـل المرافـق العامة وتزيينها.

عناصر من الدفاع المدني أثناء تنظيف شوارع مدينة عفرين | الدفاع المدني

شبكة للطرق السريعة بريف حلب الشمالي والشرقي

فـي السـياق، كشـفت صحيفـة «ينـي شـفق» التركيـة عـن جملة مـن الاسـتثمارات التركيـة الرامية للنهوض بالشمال السوري، وإنعاش الحياة الاقتصادية فيه.

وذكـرت الصحيفة أنه «من بين تلك الاستثمارات، يتم العمل على شبكة طـرق سـريعة تربط مـدن وبلدات ريفـي حلـب الشـمالي والشـرقي بتركيـا، بهـدف فتح المنطقـة أمام المسـتثمرين وتحويلهـا إلـى مركز تجاري واقتصادي».

وأضافت، أنه «سـيتم إنشـاء طريق سـريع يمتد من معبر «جوبان بيه» الحـدودي المقابـل لمعبـر الراعـي في سـوريا، وصولاً إلـى مركز بلدة الراعـي ومدينـة البـاب في شـمال شـرق مدينة حلب، انتهـاءً بمدينتي جرابلس ومنبج».

في حين لا تزال المفاوضات مسـتمرة بيـن أنقـرة وموسـكو بشـأن مصير الشـمال السـوري ومدينة حلب، حيث أشـارت الصحيفة إلى وجـود مخطط إعادة إعمار مشترك بين تركيا وروسيا وإيران، لإعـادة إعمار المدينة المدمرة بالكامل وعودة السكان إليها.

مظاهرات ووقفات احتجاجية للتضامن مع المعتقلين

من جانـب آخر، نظم ناشـطون الجمعة الفائتة وقفات احتجاجية ومظاهرات في ريـف مدينة حلب الشـمالي والشـرقي، تنديـداً بجرائم نظام الأسـد التي طالت المعتقليـن السـوريين، وخاصـة فيمـا يتعلـق بآلاف المعتقلين الذين قتلوا في سجون النظام تحت التعذيب.

وخرج المتظاهرون عقب صلاة الجمعة في مظاهـرات في كل من مدن «مارع والباب واعـزاز»، وبلـدات «صـوران وأختريـن» منددين بممارسـات القمع والتعذيب الذي تمارسـه أجهزة النظام بحـق المعتقلين في سجونه، كما رددوا فيها شعارات تدين الصمت الدولي العالمي حيال ما حدث وما يحدث في سـجون النظـام، مطالبين كل من لديه سـلطة وضميـر بالضغط على نظام الأسد.

كمـا أقـام أهالـي مـدن «حيـان والباب واعـزاز وأخترين» بريفي حلب الشـمال والشـرقي، صلاة الجنـازة (الغائب) على الشـهداء الذين قضوا تحت التعذيب في سجون نظام الأسد.

وتلقـت دوائـر النفـوس فـي عـدد من المحافظات السـورية، قوائم تضم آلاف الأسـماء لمعتقلين قضوا تحت التعذيب في سجون نظام الأسد.

الحكومة التركية تقيل 11 مديراً لمخيمات تضم نازحين

مـن جهـة أخـرى، أقالـت الحكومـة التركيـة جميـع مـدراء مخيمـات النازحين بريف حلبٍ الشمالي، والبالغ عددهـا 11 مخيمـاً، مـن وظائفهم، وذلك بسـبب الفسـاد المنتشـر في المخيمات التي يديرونها.

وجـاء قـرار الحكومـة التركيـة بعد قيام مدراء تلك المخيمات، باستغلال مناصبهـم فـي تحقيـق مكاسـب شـخصية مختلفـة ومتنوعـة، وجلب كميـات كبيـرة مـن الإغاثـة لأعـداد وهميـة مـن النازحيـن، مـا تسـبب بحرمـان سـكان المخيمـات الأخـرى غيـر النظامية من تلك المسـاعدات، ونتيجة عجز الجانب التركي للوصول إلى حل مناسب اتُّخذ قرار الإقالة.

ويضـم ريـف حلـب الشـمالي أكبـر تجمـعٍ للمخيمات، إذ يبلـغ عددها 11 مخيماً، عدا عن المخيمات العشوائية المنتشرة هناك، ويزيد عدد النازحين فيها عن 150 ألف نسـمة يعيشـون أوضاعاً إنسـانية صعبة، بسـبب قلة الخدمـات والمـواد الإغاثيـة والطبية والميـاه الصالحـة للشـرب، في ظل انتشـار الفسـاد في الكوادر الإدارية المشرفة على تلك المخيمات.

اندماج أكبر الفصائل العسكرية في الشمال السوري

أعلن 11 فصيلاً مـن فصائل المعارضة في الشـمال السـوري في بيان رسمي، عـن تشـكيل كيـان جديـد تحت اسـم «الجبهـة الوطنيـة للتحريـر»، لتحقيق أهـداف الثـورة والمحافظـة علـى آخـر معاقل المعارضة في شمال سوريا.

واعتبـر البيـان أن «انـدماج الفصائـل مشـروع جامع لـكل المكونـات الثورية، التـي تؤمـن بأهـداف الثورة وتتمسـك بثوابتهـا، وتسـعى لتحقيقهـا، ولجمـع كلمة الفصائل المقاتلة، وسعياً للتعاون فيما هو آتٍ من مسؤوليات».

وبحسب الناطق الرسمي للجبهة النقيب ناجـي أبـو حذيفـة، فـإن الإعـلان عن الجبهة جـاء بعد مباحثات بيـن «الجبهة الوطنيـة للتحرير» والفصائل المندمجة معهـا وهـي «جبهـة تحريـر سـوريا»، و«جيـش الأحـرار»، و«ألويـة صقـور الشام»، و«تجمع ألوية دمشق».

وعُيِّن العقيد فضل اللّه الحجي أبو يامن قائـداً عامـاً للجبهـة، وأحمـد مصطفى سـرحان نائباً أول للقائـد العام، والنائب الثانـي هـو وليـد هاشـم المشـيعل، والنقيـب المهنـدس عنـاد الدرويـش رئيـس أركان الجبهـة، والرائـد محمود منصور نائـب لرئيس الأركان، والناطق الرسمي النقيب ناجي أبو حذيفة.

وأكد الناطق الرسمي للجبهة، بأن الجبهة سـتكون «قـوة عسـكرية فاعلـة وقوية ومؤثرة في السـاحة السـورية، مشـيراً فـي ذات الوقـت إلى أنه سـيتم التواصل والتعـاون مع كافـة القوى والمؤسسـات والهيئات الثورية الأخرى».

في السـياق، هرب ستة سجناء يتبعون «تنظيـم الدولة» و«جند الأقصى»، من أحد سـجون «هيئة تحرير الشـام» في مدينة إدلب.

في حيـن قتل طفل، بانفجار بقايا قنبلة عنقوديـة مـن مخلفـات قصـف سـابق لقوات النظام على منطقة جسر الشغور، وأصيـب ثلاثـة مدنيين بجـروح مختلفة نتيجة انفجار آخـر مجهول المصدر على الطريق العام غرب المدينة.

مصير إدلب غائب عن بنود البيان الختامي لمؤتمر «سوتشي»

أنهى مؤتمر «سوتشي» أعماله نهاية الشهر الماضي، وكان من أبرز مخرجاته الاتفاق على تأسيس لجنة لإعادة كتابة الدستور السوري، والدعوة لإجراء انتخابات ديمقراطية.
وبحسب البيان الختامي للمؤتمر، فإن الدول الراعية (تركيا، روسيا، إيران) أكدت على «مواصلة الجهود التي تهدف لدفع العملية السياسية من أجل تهيئة الظروف لتسهيل بدء عمل اللجنة الدستورية في جنيف في أقرب وقت ممكن ومحاربة الإرهاب في سوريا».
وشددت الدول الضامنة، على «تشجيع الجهود التي من شأنها مساعدة السوريين على استعادة الحياة الطبيعية والسلمية، وتهيئة الظروف اللازمة للعودة الآمنة والطوعية للنازحين داخلياً وخارجياً».
ودعا البيان المجتمع الدولي، والأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية إلى زيادة مساعداتها في سوريا، وتسهيل الأعمال الإنسانية المتعلقة بإزالة الألغام واستعادة البنية التحتية الأساسية».
وتم الاتفاق على «مواصلة الجهود المشتركة للإفراج عن المعتقلين والمختطفين»، في حين لم يذكر البيان الختامي أي بند فيما يخص مصير إدلب أو الشمال السوري، الذي يقيم فيه أكثر من أربعة ملايين نسمة.

«سوريا الديمقراطية» تحتجز النازحين وتجند أطفالهم في القتال

كشفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن قيام «قوات سوريا الديموقراطية» باحتجاز النازحين، وتجنيد أطفالهم ضمن صفوف قواتها وزجهم في الأعمال العسكرية.
وذكرت المنظمة في تقرير لها «أن قوات «قسد» لا تلتزم بتعهداتها بعدم تجنيد الأطفال دون سن 18 عاماً، وتستغل حاجة العائلات النازحة في مخيمات تسيطر عليها لإجبارهم على تجنيد الأطفال والفتيات ضمن صفوفها، مع منعهم من التواصل مع ذويهم، الأمر الذي يشكل جريمة حرب وخرقاً للقانون الدولي».
وبحسب التقرير، فقد أجرت المنظمة مقابلات مع 27 عائلة في 3 مخيمات للنازحين شمال شرق سوريا، أكدت ضلوع «قسد» بتجنيد الأطفال والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عاماً وزجهم في معسكرات التدريب، إضافة إلى موت بعضهم في جبهات القتال».
كما اتهمت المنظمة «مجلس سوريا الديمقراطية» و«الإدارة الذاتية الكردية» بفرض قيود غير قانونية على حركة الفارين من مناطق سيطرة «تنظيم الدولة» داخل مخيمات النازحين، ما زاد من خطر تعرّضهم للاستغلال وفصل العائلات، وعدم وصولهم إلى الرعاية الصحية.
وأشارت «هيومن رايتس ووتش» إلى أن بعض العائلات التي أجرت معهم لقاءات قالوا «إنهم فرّوا من العنف والاضطهاد فقبضت عليهم «قسد»، وضعتهم في المخيمات وصادرت أوراقهم الثبوتية ومنعتهم من المغادرة والانتقال دون كفيل كردي، ما أجبر بعض العائلات لدفع أموالاً لبعض السكان الأكراد كي يكفلها».
وقالت لما الفقيه، نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة «بسبب عدم امتلاكهم وثائق هويّة، وفي ظل الغموض الذي يكتنف سُبل المغادرة، بات سكان المخيمات المستضعفين مُجبرين على التعامل مع المهربين لمغادرة المخيمات، أو الحصول على رعاية صحية أو الالتحاق بعائلاتهم».
ويتوزع النازحون من الرقة ودير الزور وريفهما، على عدد من المخيمات في المناطق الشرقية، أبرزها مخيم عين عيسى وعزيز شمالي الرقة ومخيم مبروكة والعريشة في الحسكة إضافة لمخيمي «روج ونوروز» التابعين لمدينة عامودا.

تصنيف الجامعات السورية يتراجع أربعة آلاف درجة

انخفض تصنيف الجامعات السورية بشكل قياسي ضمن التصنيف العالمي للجامعات، وفق موقع «ويب ماتركس»، وأظهر تقرير الموقع تراجعاً كبيراً للجامعات السورية، حيث احتلت جامعة دمشق المرتبة 8481 عالمياً، متراجعة 3955 مرتبة عن التصنيف السابق قبل ستة أشهر، وحصلت جامعة البعث في حمص على المرتبة 11764، متراجعة 4629 درجة، وحققت جامعة تشرين المرتبة 12092 عالمياً، وهي أعلى تراجع بمقدار 6736 درجة.
وبرّرت وزارة التعليم في حكومة النظام، التراجع الكبير لتصنيف الجامعات السورية عالمياً «لعدم نشر الأبحاث العملية من الجامعات وتوثيقها على مواقعها الإلكترونية من ضمنها رسائل الماجستير والدكتوراه».
يذكر أن تصنيف «ويب ماتركس» للجامعات يتبع «المركز الوطني للأبحاث» في إسبانيا، وهو التصنيف الوحيد الذي يدرج الجامعات السورية في تقريره الذي يصدر مرتين سنوياً في كانون الثاني وتموز، بهدف حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت.

حملة في جسر الشغور وريفها لإزالة آثار الدمار

أطلق الدفاع المدني في جسر الشغور، حملة بعنوان «نسمة تفاؤل»، لإعادة تأهيل المرافق العامة وإزالة آثار الدمار، وإعادة الحياة للمدينة التي تُوصف بـ «المنكوبة» بسبب قصفها المتكرر من قوات النظام وحلفائه.
ويشارك في الحملة العشرات من متطوعي الدفاع المدني، وتشمل مدينة جسر الشغور وريفيها الشمالي والشرقي، وتهدف لإزالة الأنقاض ومخلفات الدمار والأعشاب الضارة من شوارع المدينة وريفها.
وقال مدير الدفاع المدني في جسر الشغور عبد الوهاب العبدو: إن «الحملة بدأت مع عودة الهدوء النسبي إلى جسر الشغور»، موضحاً أن «المرحلة الثانية للحملة تتضمن تنظيف المرافق العامة والحدائق وطلاء الجدران وتشجير الشوارع».

تعاون سوريا وكوريا الشمالية العسكري مستمر رغم الحظر

كشف تقرير للأمم المتحدة عن تعاون عسكري بين كوريا الشمالية والنظام في سوريا، رغم العقوبات الأممية المفروضة على بيونغ يانغ.
وبحسب التقرير الذي أعدته لجنة خبراء في المنظمة الدولية، فإن «فنيين من كوريا الشمالية يعملون في صناعة الصواريخ البالستية زاروا سوريا في 2011 و2016 و2017».
وأكد التقرير أن التعاون بين سوريا وكوريا الشمالية، استمر دون انقطاع حتى العام 2017 على الأقل.
كما أورد التقرير اسم مهرب أسلحة سوري يدعى حسين العلي، يستعين به نظام كوريا الشمالية لتسويق مجموعة من أسلحتها التقليدية، وفي بعض الحالات صواريخ بالستية، على مجموعات مسلّحة في اليمن وليبيا.

هل يحسم التحالف الدولي المعركة الأخيرة ضد «تنظيم الدولة» شرق سوريا؟

كشفت صحيفة «فورين بولسي» الأمريكية، عن نية التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، شن هجوم واسع وأخير، على بقايا «تنظيم الدولة الإسلامية» في شرق سوريا.
وبحسب ما نقلته الصحيفة، عن ضابط كبير مشارك في الهجوم المقرر «فإن المعركة ستكون واسعة وعنيفة في آخر جيوب التنظيم المحاصر، نتيجة الحملات العسكرية التي استهدفته على مدى أربع سنوات من قبل الوحدات الكردية والتحالف الدولي».
كما أشار نائب قائد العمليات الاستراتيجية والدعم في التحالف فيليكس غيدني، إلى أن أكثر من ألف مقاتل من التنظيم يستعدون للمعركة المقبلة في بلدة هجين بالقرب من الحدود العراقية، مضيفاً «نتوقع أن نواجه نواة صلبة من مقاتلي داعش، الذين يتحصنون ويستعدون لخوض المعركة، لذا نعتقد أن القتال لإخراجهم من تلك المنطقة سيكون صعباً».
وفقد «تنظيم الدولة» معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا، وتعد بلدة هجين آخر معاقل التنظيم في شرق الفرات، مع جيوب أخرى قليلة غربه، حول الأراضي التي يسيطر عليها نظام الأسد.
وبحسب برنامج مركز «الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والدولية»، فإن هناك دلائل على انتقال التنظيم للعمل تحت الأرض، ويُعتقد أن بعض المقاتلين قد حلقوا لحاهم وحاولوا الاندماج مع السكان المدنيين، كخلايا نائمة، لديها شبكات تمكنها من إعادة تشكيل مقاتليها في مكان آخر.

لم الشمل في ألمانيا كـ «ورقة اليانصيب»

كشفت الخارجية الألمانية عن عدد الطلبات المقدمة لإجراء مقابلات لم الشمل لأفراد أسر لاجئي الحماية الثانوية السوريين، التي تلقتها السفارات والقنصليات الألمانية في دول الجوار السوري.
وتلقت السفارات والقنصليات الألمانية المتواجدة في الدول المجاورة لسوريا، 31340 ألف موعداً لإجراء مقابلة لمّ شمل من أفراد أسر لاجئة في ألمانيا، موضحة أن العدد وصل في السفارة الألمانية في بيروت لوحدها إلى 22100 ألف موعد.
في حين انتقدت عضو كتلة «حزب اليسار» في البرلمان الألماني آلية الاختيار، على اعتبار أنها «أشبه بورقة اليانصيب على حساب النساء والأطفال، وأن ذلك سيؤدي إلى تأخير لم شمل الكثير من عوائل اللاجئين سنوات، مشيرة أن ذلك مخالف للقيم والأعراف الاجتماعية».

ميشيل كيلو
كاتب سوري معارض

«تم التوافق بين الأطراف الدولية من بينها إيران والنظام السوري وميليشيات حزب اللّه اللبناني، على إخلاء سكان بلدتي نبل والزهراء المواليتين في ريف حلب، تمهيداً لافتتاح الطريق الدولي حلب - عنتاب، ولكن يتطب الأمر بعض الوقت والترتيبات المختلفة عن غيرها لإتمام الاتفاقية، فكل الأطراف لها مصلحة في فتح طريق حلب - عنتاب، والذي يعتبر الطريق الواصل بين تركيا والخليج، مع أوروبا وروسيا».

إلهام أحمد
رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية»

«تسليم مناطق لدمشق غير وارد حالياً في المفاوضات، ومعظم المسائل التي طُرحت في اللقاء الأول مع وفد الحكومة السورية سيتم مناقشتها في مراحل مقبلة، وغالبيتها تتعلق بالحكم في مناطق الحكم الذاتي وحقوق القوميات في سوريا، فمسألة اللامركزية في سوريا هي الحل الصحيح لإنقاذ البلاد من الأزمة، علماً أننا لم نلحظ خلال اللقاء في دمشق، أي اعتراض من جانب الحكومة في اتجاه الإبقاء على إدارة الحكم الذاتي في المناطق الكردية بسوريا».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني

«نريد حدوداً مفتوحة مع كل الدول العربية الشقيقة، وعندما يأتي الطلب لفتح معبر نصيب سيخضع لنقاشات تضمن مصالحنا وأمننا، وسنعيد فتح المعبر عندما تتيح الظروف السياسية والميدانية ذلك، كما أننا حريصون كل الحرص على التوصل لحل سياسي يُنهي الأزمة، ويعيد الحياة الطبيعية إلى الأشقاء ويوقف دوامة القتل والخراب».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني

«من المستحيل أن أزور سوريا، لا في وقت قريب ولا بعيد، حتى وإن انقلبت كل المعادلات، وإذا اقتضت مصلحة لبنان ذلك فحينها يمكن إيجاد شخص آخر غيري لإجراء تلك الزيارة، أما بخصوص العراقيل التي تواجه تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، فهناك مشاكل مفتعلة من قبل كل من يضع إعاقات في درب تشكيل الحكومة».

أفيغدور ليبرمان
وزير الحرب الإسرائيلي

«سوريا عادت إلى وضع ما قبل الحرب، حيث الحكم المركزي تحت إدارة بشار الأسد، ولا شك أن الجبهة السورية على الحدود ضمن الجولان، ستكون أهدأ بعودة حكم الأسد وبسط سيطرته على الجنوب السوري».

«حرم النبع لتأمين مياه العاصمة»

بلدات وادي بردى تعيش واقعاً أمنياً واقتصادياً صعباً والأهالي يفقدون عصب اقتصادهم

يعاني سكان وادي بردى في ريف دمشق من استمرار التضييق الأمني والاقتصادي من قبل قوات النظام، رغم مرور أكثر من عام ونصف على سيطرتها على بلداته التي كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة.

مجد الشامي

داخل إحدى بلدات وادي بردى | آذار 2018 | مركز وادي بردى الإعلامي

وتوصل النظام والفعاليات المدنية والعسكرية في منطقة وادي بردى في كانون الثاني من العام 2017، لاتفاق يقضي بوقف إطلاق النار وتسوية أوضاع السكان والمقاتلين» وخروج الرافضين لها، حيث خرج 12 ألف شخصاً إلى الشمال السوري، بينما بقي 50 ألف آخرين في بلدات الوادي الثلاث عشر.

«حرم النبع» تحت الهدم

وبعد سيطرة النظام على بلدات الوادي، باشرت محافظة ريف دمشق التابعة للنظام بتنفيذ مخطط هدم ما أسمته «حرم النبع»، وهو الأبنية المشيدة في المنطقة الواقعة في محيط نبع الفيجة، وقال الناشط وعضو «الهيئة الإعلامية في وادي بردى» خليل السراج لـ سوريتنا إن «قوات النظام هدمت أكثر من 400 منزلاً بمحيط النبع بحجة أنها أملاك دولة وتقع في حرم النبع».

وأضاف السراج أن «قوات النظام حتى الآن لم تسمح بعودة سكان بلدة عين الفيجة المهجرين»، موضحاً أن «السكان يتخوفون من استمرار عمليات الهدم لكامل البلدة، وعدم تعويض أصحاب المنازل، ولاسيما أن هدف النظام الأبرز في وادي بردى هو إعادة تأهيل النبع، وصيانة خطوط المياه المغذية للعاصمة دمشق».

وتأتي عمليات الهدم بموجب القانون رقم 1 للعام 2018، والقاضي بتنظيم الحرم المباشر وغير المباشر على طول نفقي جر المياه من نبع الفيجة إلى دمشق، وحُدد عرض الحرم المباشر لنفقي جر المياه بمسافة عشرة أمتار لكل طرف من النفق، بينما بلغ عرض الحرم غير المباشر 20 متراً.

ويعتبر «نبع الفيجة» في وادي بردى، المصدر المائي الأبرز للعاصمة دمشق وضواحيها، ويُعرف الحرم المباشر للنبع بالأرض الواقعة حوله، وتتيح الوصول إليه لصيانته والحفاظ على سلامته ومنع تلوثه، أما الحرم غير المباشر فهي الأراضي المحيطة بالحرم المباشر، وغالباً تحوي تلك الأراضي مطاعم ومنتزهات أو مبانٍ سكنية.

ووفق القانون الجديد، يُسمح لسكان القرى المحيطة بنبع الفيجة ممارسة الزراعة البعلية دون استعمال مبيدات أو مخصبات ذات أثر تراكمي، وتربية المواشي بطريقة الرعي الحالية، بالإضافة إلى ترميم المساكن القائمة فقط.

بينما يُمنع حفر الآبار وردم الحفر ونقل الأحجار أو الأتربة أو الرمال وإحداث مقالع لها، أو بناء منشآت سكنية أو صناعية أو تجارية أو سياحية، وإقامة الطرق وتعبيدها، بالإضافة إلى منع إقامة أي تمديدات أو خزانات مهما كان الغرض من استعمالها، على أن يعاقب مخالفو الأحكام السابقة بالسجن من ستة أشهر إلى سنة، وغرامة قدرها 500 ألف ليرة سورية.

وقال رئيس المجلس المحلي السابق لقرى وادي بردى سالم نصر اللّه إن «القانون يندرج ضمن سلسلة عمليات النظام لاستملاك ممتلكات السكان، وقد خسر الكثير من السكان منازلهم وأراضيهم بموجب القانون دون تعويضهم حتى الآن».

مصالح النظام بـ 300 مليون ليرة

وتتبع قوات النظام سياسة تقديم بعض الخدمات والميزات للبلدات التي دخلتها وفق المصالحات، بينما تعاقب بلدات أخرى لاستمرار المعارك فيها أكثر من غيرها، ففي وادي بردى وقعت بلدات ديرقانون وعين الخضرا وأشرفية الوادي وجديدة الشيباني مصالحات مع النظام، وتحصل على بعض الخدمات، بينما تعاني بلدات بسيمة وعين الفيجة ودير مقرن وكفير الزيت من قلة الخدمات، ومضايقات قوات النظام على الحواجز.

وقالت السيدة مها العباسي من بلدة دير قانون إن «ساعات تشغيل الكهرباء في أفضل أحوالها لا تتجاوز أربع ساعات طوال اليوم، كما أن أسعار السلع الأساسية والخضروات والفواكه مرتفعة، بسبب الحواجز والإتاوات التي تفرضها مقابل إدخال البضائع إلى منطقة الوادي».

وكان محافظ ريف دمشق، علاء منير إبراهيم، أعلن مطلع العام الحالي أنه تم التعاقد مع شركات من القطاع العام للبدء بتأهيل بلدات وقرى وادي بردى بقيمة 300 مليون ليرة، مضيفاً أن أعمال التأهيل تشمل قطاعات المياه والكهرباء والهاتف.

بينما أكدت مصادر محلية لـ سوريتنا أن خدمات إعادة الإعمار والتأهيل التي تحدث عنها المحافظ تتم ببطء شديد، وخاصة البلدات التي شهدت معارك طويلة ولم يدخلها النظام عبر المصالحات.

وقال موظف سابق في محافظة دمشق من بلدة عين الخضرا، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «المحافظة قدّرت إعادة إعمار وادي بردى وتأهيل البنية التحتية بمليار ليرة سورية، والمحافظة وقعت عقوداً بـ 300 مليون ليرة فقط، وهي التي تضمن مصالحها في المنطقة».

الحواجز بانتظار الشباب

ولم تشهد أوضاع المدنيين في بلدات وادي بردى تحسن بشكل واضح، فرغم مرور عام ونصف على استعادة السيطرة عليها، تستمر قوات النظام بنصب الحواجز على مداخل البلدات، وتقطيع أوصالها، وتقييد حركة المدنيين بينها، ولكنها لم تدخل أي منها حتى الآن بشكل مباشر، وأكد الناشط خليل السراج أن أهالي البلدات «يعيشون في سجن كبير»، خاصة الشباب والنساء، بعد تكرار حالات الاعتقال والابتزاز من قبل حواجز قوات النظام واللجان الشعبية من أبناء المنطقة، وخاصة حاجز التكية على المدخل الغربي، وحاجز جديدة الوادي على المدخل الشرقي.

وإبرام قوات النظام لاتفاقية التسوية، وتسليم أوراق التسوية للأهالي، إلا أنها تقوم باعتقال أي شاب يمر على الحواجز، ليتم تجنيدهم ضمن صفوفها.

وقال أنور، أحد سكان بلدة عين الفيجة ويسكن حالياً في بلدة دير قانون إن «قوات النظام أعطته ورقة تأجيل دراسي لكنه اعتقل لثلاثة أشهر أثناء ذهابه للتسجيل في الجامعة العام الماضي، وبعد إطلاق سراحه قرر البقاء في البلدة وعدم الخروج منها خشية الاعتقال مجدداً».

وأضاف أنور أن «أكثر ما يخشاه أهالي بلدات وادي بردى من دخول قوات النظام هو اعتقال الشباب وتجنيدهم في جبهات القتال، كما حصل في معظم المناطق التي فرضت عليها اتفاقيات المصالحات والتهجير».

سكان وادي بردى يفقدون عصب اقتصادهم

صورة أرشيفية من إحدى بلدات وادي بردى | فيسبوك

تشتهر منطقة وادي بردى بمنشآتها السياحية، كالمطاعم والمقاصف على ضفاف النبع، ويعتمد سكان الوادي بشكل كبير على إيرادات القطاع السياحي، وتعد المورد الأساسي للدخل منذ عشرات السنين، إلا أنها توقفت بشكل كامل بعد محاصرة النظام للمنطقة واستمر توقفها بعد سيطرته عليها.

ومع بداية صيف هذا العام افتُتحت بعض المطاعم في بلدتي عين الخضرا ودير قانون، وقال مالك أحد المطاعم، فضّل عدم ذكر اسمه، إن «قوات النظام واللجان المرتبطة بها فرضت إتاوة على إعادة تشغيل كل مطعم تتجاوز مليون ليرة، ما أدى لإعراض أغلب أصحاب المطاعم عن إعادة تشغيل منشآتهم هذا الصيف».

وأضاف المصدر أن «عدد الزبائن قليل جداً، كما أن تراجع الخدمات كالكهرباء والنقل، أدى لزيادة التكاليف مع انخفاض القدرة الشرائية لدى السوريين بشكل عام».

وبعد التراجع الكبير في المطاعم وتوقف أغلبها عن العمل، يعيش أغلب شباب الوادي بلا أي مصدر دخل، وقال علي، شاب من بلدة كفير الزيت «لولا احتمال الاعتقال، لغادرت سوريا وسافرت إلى أي مكان في الحال»، وأوضح علي أن أحد عناصر الدفاع الوطني عرض عليه إخراجه عن طريق التهريب إلى لبنان أو مناطق المعارضة في الشمال مقابل ثلاثة آلاف دولار.

وأشار علي إلى أن «المطاعم كانت عصب الحياة لسكان الوادي، وكانت تشغّل الكثير من الشبان، لكن منذ حصار النظام للوادي وسيطرته عليه توقفت الحركة السياحية، وفقد الآلاف مصدر دخلهم الأساسي».

الشباب محرومون من العلاج في مشافي دمشق

مشفى واحد وخمسة أطباء لـ 150 ألف شخص في الغوطة الشرقية

يعاني سـليم، من سـكان أهالي بلدة حزة في الغوطة الشـرقية، من إصابة في عظم سـاقه نتيجة شـظية متفجرة العام الماضي، وطلـب منه الطبيب إجـراء عملية لتصحيح الكسـر والتي لا تتوفر إلا فـي المراكـز التخصصية فـي العاصمة دمشـق، لكنه لا يجرؤ على الخروج خشية تعرضه للاعتقال كونه مطلوب لخدمة الاحتياط ضمن قوات النظام.

غياث أبو الذهب

أحد الكوادر الطبية أمام مشفى عربين في الغوطة الشرقية بعد تدميره إثر القصف | أيار 2017 | ناشطون

يعيش سكان الغوطة الشرقية حالة من تدهور الواقع الطبي، نتيجة عدم اهتمام النظام بترميم المشافي والنقاط الطبية بعد سـيطرته عليها، فضـلاً عن انعدام المسـتلزمات والمعدات الطبية بالتزامن نـدرة الكـوادر الطبيـة المؤهلـة بيـن معتقل ونـازح ومهجّـر، مـا دفع الأهالي للجـوء إلـى العـلاج فـي دمشـق، إلا أن الشـباب المطلوبين للخدمة العسـكرية أو الاحتيـاط، يخشـون من المـرور على حواجـز قـوات النظـام الفاصلـة بيـن الغوطة الشرقية والعاصمة دمشق.

وقـال سـليم فـي حديثـه مع سـوريتنا «حاولـت الحصـول علـى ضمانـات من الحواجـز عـن طريـق بعـض المعارف، لكن لم أسـتطع الوثـوق بأي منها، ومن يسـتطيع إخراجـي فعلاً يطلـب مقابل ذلـك 1500 دولاراً، علـى أن يخرجنـي سالماً إلى المكان الذي أريده».

وعمومـاً يتعـرض الرجال، حتـى لو لم يكونـوا مطلوبيـن أمنيـاً، للمضايقـات مـن الحواجز، وقال أبو حسـن خليل من بلـدة سـقبا، إنـه يضطـر للخـروج إلى دمشق لإجراء غسيل كلى بشكل دوري، ويسـتغرق معه الطريق 3 ساعات، رغم أن المسافة لا تتجاوز 7 كيلومتراً، وذلك نتيجة الإجراءات المشـددة عبر الحواجز وتدقيق قـوات النظـام علـى معلومات السـكان وبياناتهـم الشـخصية بهـدف التعرف على أقاربهم المطلوبين.

وأضـاف أبـو حسـن أن «معاناتـه تزداد عندما يتأخر مسـاءً، حيث تغلق الحواجز الطـرق فـي السـاعة التاسـعة، وتمنع دخـول وخـروج المدنييـن، مـا يضطـر المتأخر للبقاء عند أقاربه في دمشق».

أمـا أم محمـد مـن مدينـة دومـا فقالت إنها تضطر بشـكل شـبه يومي للذهاب إلى مشـفى في العاصمـة لعلاج طفلها المصـاب بمرض السـل، والـذي يحتاج للمراقبـة والمتابعة بشـكل دائم، الأمر الـذي يضعها فـي معاناة دائمة بسـبب طول الطريق وكثرة الحواجز.

مشفى وخمسة أطباء

وتميـز الواقـع الطبـي خـلال سـيطرة فصائل المعارضـة على الغوطة بتواجد عدد كبيـر مـن المراكز الطبيـة، تقدم الخدمـات مجاناً للسـكان، إلا أن سـبعة عشـر مركـزاً من أصـل ثلاثيـن دُمرت خـلال الحملـة الأخيـرة لقـوات النظام، بينمـا تعرضـت باقي المراكـز للتخريب والسـرقة، ولـم يبـق سـوى مشـفى الغوطـة المركـزي في بلـدة كفربطنا، الذي يُخدّم كامل سكان الغوطة.

وقـال عضـو المكتـب الطبـي الموحـد فـي الغوطة الشـرقية ضرار حسـين لـ سـوريتنا «يعانـي المشـفى من نقص الكـوادر الطبيـة، وعـدم توفـر كافـة الاختصاصـات، خاصـةً الجراحـة العامة والأمـراض التنفسـية التـي انتشـرت بشـكل كبيـر، كمـا أن قـوات النظـام تستخدم بعض أقسام المشفى كمراكز عسـكرية، فضلاً عن مضايقات متكررة للكادر الطبي الموجود».

ولـم يقتصر الأمـر على تدمير وسـرقة المراكز الطبية، وإنما تعاني الغوطة من فقدان الكـوادر الطبية، فقد خرج معظم الأطبـاء الذيـن كانوا فـي الغوطـة (30 طبيباً) مع المهجّرين للشـمال السـوري، ولـم يبق فيها سـوى 17 طبيبـاً، اعتقل النظـام منهم أربعـة نتيجة شـهاداتهم السابقة على مجزرة الكيماوي، في حين غادر ثمانية أطباء إلى العاصمة دمشـق، بينمـا بقي فـي الغوطـة خمسـة أطباء فقط، يخدمون مئة وخمسون ألف مدني.

ارتفاع أسعار الأدوية وانتشار الأمراض

ومـن المعـروف أن المراكـز الطبية في الغوطـة الشـرقية خلال فترة سـيطرة فصائـل المعارضـة كانت تقـدم الدواء مجانـاً فـي غالـب الأحيـان، وأكـد أحـد صيادلـة الغوطة الشـرقية، فضّـل عدم ذكر اسـمه، أن «قسماً كبيراً من الأدوية التـي كانـت موجـودةً داخـل المراكـز الطبيـة فـي الغوطـة، اسـتولى عليهـا عناصر النظام، وأجبـروا الصيادلة على شـرائها»، مشـيراً إلى أن قـوات النظام سمحت بإدخال بعض الأدوية مع تشديد كبير ورقابة غير مبررة.

وتأثر سـكان الغوطة الشـرقية بارتفاع أسـعار الأدويـة فـي سـوريا عمومـاً، وخاصةً المسـتوردة منها، مع انخفاض جـودة الأصنـاف المحلية، وعـدم توفر الأدويـة النوعيـة وأدويـة الأمـراض المزمنة والأطفال.

كمـا ازداد انتشـار الأمراض التنفسـية، نتيجة إقامة سـكان الغوطـة في الأقبية خلال الحصار الأخير، كما أن انتشار الغبار الناجم عن الركام والقمامة أدى لانتشـار أمـراض عدة، خاصةً مع اشـتداد الحر، ما فاقم المعانـاة وأدى لزيادة الضغط على المشفى الوحيد في كفربطنا.

وقـال عضـو رابطـة الإعلاميين فـي الغوطـة الشـرقية محمـد حسـون إن «قـوات النظـام تسـعى للإبقـاء على معانـاة سـكان الغوطة الشـرقية، ولم تقـدم أي شـيء فـي المجـال الطبي، فجميع الأجهزة والخدمات كانت موجودةً سـابقاً في المراكز الطبيـة، ولا علاقة لقوات النظام بها».

يذكـر أن النظام السـوري سـيطر على كامـل الغوطـة الشـرقية فـي نيسـان الماضي، بعد اسـتيلائه على بلدات دوما وحرسـتا والقطاع الأوسـط، حيث هُجر حوالـي 200 ألف شـخصاً إلى الشـمال، بينمـا بقـي 150 ألـف آخريـن داخـل الغوطـة، فضـلاً عن مقتل نحـو 6 آلاف شـخصاً خـلال الحملـة الأخيـرة، بينهم كوادر طبية وأفراد من «الدفاع المدني».

«مجمع الحالات الخاصة» مشروع في الشمال السوري لإيواء مصابي الحرب من مهجري ريف دمشق

سوريتنا برس

أطلق مجلس «محافظة ريف دمشق الحرة» بالتعاون مع «وحدة تنسـيق الدعـم»، مشـروع «مجمـع الحالات الخاصة» في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، مسـتهدفاً أصحاب الحالات الخاصـة (مصابي الحرب) المهجرين قسـراً من ريف دمشـق إلى الشمال السوري.

ويعتبـر المشـروع الأول مـن نوعه «لمحافظة ريف دمشق» في الشمال السـوري، وقـال رئيـس مجلـس محافظـة ريـف دمشـق، مصطفى سـقر لـ سـوريتنا: إن «الهدف من المشـروع التخفيـف مـن معانـاة المهجرين ذوي الإعاقات وأسـرهم، نتيجة تـردي أوضاعهم المعيشـية خاصةً في نهاية فصل الشتاء».

ويتألـف المشـروع مـن طابقيـن يحتويان على 40 غرفة، بمساحة تتراوح بيـن 15 – 25 م2 لكل غرفة، حيث عمل القائمـون علـى المشـروع على إنشـاء البنـاء وفـق أفضـل الطرق الهندسـية بطاقة استيعابية تصل إلى 40 حالة مع عائلاتهم.

معايير محددة لتنفيذ المشروع

وأضـاف سـقر «يسـتهدف المشـروع بالدرجـة الأولـى أصحـاب الإصابات من بتر وشـلل والمكفوفين، وتم تأسـيس الطابق الأرضي ليسـتوعب 19 حالة من المصابيـن بالشـلل النصفـي، والذين يجدون صعوبة في انتقالهم بالكرسـي المتحرك إلى الطوابق العلوية، حيث تم تجهيز الغرف الأرضية بأسـرّة وحمامات خاصة تتناسب مع وضعهم الصحي».

وعمل مجلـس المحافظـة بالتعاون مع المنظمـة الداعمـة، على تشـكيل لجنة طبية لاختيار العوائل التي سـتقيم في المجمع وفق معايير محددة، ووصل عدد المسـجلين إلـى نحو 85 حالـة متفاوتة الإصابـة والضـرر، وتـم العمـل علـى توثيـق إصابتهم وفحصهـا والتأكد من مدى إحداثها للضرر في جسـد المصاب، واعطاء الأولوية في المشروع للمصابين المقيمين مع عائلاتهم في المخيمات.

وأشـار سـقر إلى أنه «تم تزويد المجمع بكافـة الخدمات من كهرباء ومياه وإنارة للشـوارع بألـواح الطاقـة الشمسـية، بمـا يضمـن ترشـيد اسـتهلاك الطاقة والحصول على أفضـل جودة دون الهدر فـي المـواد، حيـث تبيـن أن اسـتخدام الطاقة الشمسـية لعام واحد أوفر بـ 50 ٪ مـن الوقـود، كما تم حفـر بئر داخلي ضمـن المجمع لمـلء 40 خزاناً بشـكل يومـي خلال الليـل لضمان راحـة نزلاء المجمع».

كما عمل المهندسـون على تجهيز قاعة بمسـاحة 55م2 مـزودة بثلاثـة مخارج وشاشة عرض، لاستخدامها في مختلف أمـور حياتهـم مـن اسـتقبال الزيارات، والاستشـارات الطبية والنفسية، وتلقي العلاج.

مـن جهتـه، قـال مشـرف المشـروع المهندس سمير بويضاني: إن «مشروع مجمـع الحـالات الخاصـة فـي مراحلـه النهائية، وسـيكون خلال الأيـام القليلة القادمـة جاهـزاً لاسـتقبال النـزلاء»، مضيفـاً أن «مجلـس المحافظة يخطط لإطلاق مشـاريع مماثلة في المستقبل، لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المهجرين وخاصةً مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة».

مشـروع مجمـع الحـالات الخاصـة لقي استحسـان المهجريـن، وقـال فـراس الدوماني أحـد المصابيـن: «كان فصل الشـتاء الماضـي هو الأسـوأ، حيث كنت أقيـم مـع عائلتي فـي خيمـة مهترئة، وبـرودة الطقس كانـت تزيد حالتي الصحيـة سـوءاً كـون أطرافـي السـفلية مبتورة، فلا ظـروف مهيأة للحـالات الخاصـة فـي المخيـم مـا زاد معانـاة الكثيريـن منّـا، واليوم أسـتطيع أن أنام فـي مجمع الحالات الخاصـة ضمن مـكان يتناسـب مع إعاقتي ويقدّر حالتي الصحية».

يذكـر أن مجلـس «محافظـة ريـف دمشـق الحـرة» يعمل علـى توثيق جميـع السـكان المهجريـن إلـى الشمال السوري، بما فيهم الأطفال والمصابيـن والأرامـل، والعمـل علـى تأمين دعم لهـم من منظمات المجتمـع المدنـي، ومـن المقرر أن تنتهي عملية الإحصاء مطلع الشـهر المقبـل، حيث تـم تفعيل مشـروع السـجل المدنـي، وافتتـاح مكاتـب لتسـجيل الوثائق في كل من معرة النعمان وعفرين والأتارب.

روسيا تستنجد بالولايات المتحدة لبدء إعادة إعمار سوريا والسعودية ومصر تدخلان السباق

سوريتنا برس

مع اقتراب الحرب السـورية من نهايتها، تسـارع مختلف الدول إلى نيل حصتها في المشـاركة بإعادة إعمار سـوريا وتحقيق مكاسـب اقتصاديـة ضخمـة مـن ذلك، وتتصـدر روسـيا الدول المشـاركة فـي الإعمار، والتي سـعت إلى طلب مسـاعدة الولايـات المتحدة الأمريكيـة في ذلك، بينما تحاول إيران والسـعودية ومصر الدخول على الخط وتحقيق أي مكاسب.

وصرح رئيس النظام السـوري، بشار الأسد في وقت سـابق، أن بلاده بدأت بإعادة الأعمار في الضواحي المحيطة بدمشق، ويتم التخطيط لإعادة إعمار حلب والمدن السورية الأخرى، موضحاً أن روسيا والصين وإيران ستكون على رأس الدول المشاركة في هذا الملف، أما الـدول التي كانت معاديةً لسـوريا ومـن ضمنهـا دول الغرب لن تشـارك في إعادة الإعمار.

موسكو تطلب رسمياً مساعدة واشنطن

ومـع دخـول عمليـة إعـادة إعمـار سـوريا حيـز التنفيـذ، طلبت روسـيا بشـكل رسـمي من الولايات المتحدة الأمريكيـة، التعـاون معها فـي إعادة الإعمار، وذلك بعدما كشفت واشنطن ذلك بموجب مذكرة رسمية.

وتشـير المذكـرة الأمريكيـة إلـى أن الاقتـراح أرسـله رئيـس الأركان العامـة للجيـش الروسـي، فاليـري جيراسيموف، إلى رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، جوزيف دنفورد في 19 تموز الماضي، وتضمن التأكيد من قبل روسـيا على أن النظام يفتقر إلى المعدات والوقود والتمويل اللازم، لإعـادة بناء البـلاد من أجل اسـتيعاب عودة اللاجئين، لذلك لابد من مساعدة الولايات المتحدة.

ولقي الاقتراح الروسي استقبالاً فاتراً من واشـنطن، التي أكدت أن السياسة الأمريكيـة يمكن أن تدعـم مثل هذه الجهـود فقط إذا تـم التوصل إلى حل سياسـي لإنهـاء الحرب، بمـا في ذلك إجـراء انتخابـات تحـت إشـراف الأمم المتحدة.

وقـال الباحث الاقتصـادي محمد بكور لـ سـوريتنا إن «الاقتراح الروسـي هو محاولة روسـية لشـرعنة بقاء الأسد، فقبول الولايات المتحدة المشاركة في إعمار سـوريا، يعنـي اعترافها بنهاية الحرب وعودة الأمان تحت حكم الأسد، فضلاً عـن أن إعـادة الإعمـار تتطلب مشـاركة شـركات عملاقـة بـرؤوس أمـوال ضخمـة قـد لا تقـوى روسـيا لوحدها على تحملها».

وفي سـياق متصـل، أعـرب المتحدث باسـم وزارة الصناعـة والتجـارة الروسـية ألكسـندر تولبـاروف، عـن اسـتعداد بـلاده لتزويـد نظام الأسـد بمصانـع لبنـاء المنـازل، إضافـةً إلى المشـاركة في مشـاريع لإعـادة وبناء المطارات السـورية وتجهيزها بأجهزة مراقبة الحركة الجوية، ومراكز القيادة والمراقبة، بحسب وكالة «سبوتنيك».

بـدوره أكد مديـر «المؤسسـة العامة للإسـكان» التابعـة للنظـام سـهيل عبـد اللطيـف، وجـود مباحثـات مـع شركة (ستروي إكسـبورت) الروسية، مـن أجـل القيـام بمشـروع سـكني لمصلحة المؤسسة في ضاحية قدسيا والديمـاس بريـف دمشـق، إذ قدمت الشـركة الروسية عدة طروحات تقوم مؤسسـة النظـام حاليـاً بدراسـتها، تمهيداً للبدء بتنفيذ هذه المشاريع.

السعودية ومصر تدخلان السباق

بدورهـا تحـاول المملكـة العربيـة السـعودية المساهمة في إعادة إعمار سوريا، عبر مبادرة اشتراك بين الاتحاد العام المصري للغرف التجارية، وغرفة التجـارة السـعودية، ومجلس الأعمال المصري- السعودي، وزارت عدة وفود من رجال الأعمال المصريين سـوريا، للتباحـث فـي مشـاركة مصـر بملف إعادة الإعمار.

كما أكدت صحيفـة «العرب اللندنية»، أن العاهـل السـعودي سـلمان بـن عبـد العزيز، حصل خـلال زيارته إلى موسـكو في تشـرين الأول الماضي، على وعود قوية للمسـاهمة في إعادة إعمار سوريا بعد الحرب.

وأشـارت إلـى أن الملـك سـلمان أبلغ الرئيس الروسـي، فلاديميـر بوتين، أن الرياض لا يمكن أن تدفع بمليارات الـدولارات لتصـب فـي خدمـة إيران، وأن أي حديث عن إعـادة الإعمار يجب أن يكـون بعد حل سياسـي يكون فيه القـرار بيـد السـوريين، دون تدخـل خارجي لفائدة أي جهة كانت.

في حين ذكرت وسـائل إعلام لبنانية، أن أزمـة الريـاض مـع سـوريا تكمن فـي ملف إعـادة الإعمـار، حيث ترغب الأولـى أن تقبض ثمن عودة العلاقات السـورية من خـلال حصة فـي إعادة الإعمار، مشيرةً إلى أن رئيس الحكومة المكلف سـعد الحريري لا يُعتبر بعيداً عن هذا التوجه أيضاً، إذ لا يريد لعودة العلاقات الحكومية اللبنانية السـورية أن تكون مجانية.

«إعمار حلب» على ثلاث مراحل

تعتبـر محافظة حلـب مـن الأولويات في مشـاريع إعادة الإعمار، وقال نائب محافـظ حلـب التابـع للنظـام حميـد كنو، إنـه تم إطلاق برنامجـاً حكومياً لـ «إعـادة إعمار المناطق في محافظة حلب».

وأضـاف كنو لموقع «داماس بوسـت» الموالـي، أن إعادة إعمار حلب سـتتم عبـر ثـلاث مراحـل، حيث سـيتم أولاً إعداد البنية التحتيـة وتوفير الخدمات الأساسـية، ثـم تقديـم المسـاعدة اللازمة، وتحديد احتياجات كل أسـرة، والثالثة إعادة السـكان إلـى منازلهم، والتأكيد لهـم على أن هـذه المناطق باتت آمنة، على حد زعمه.

وتعرضـت الأحياء الشـرقية في حلب فـي الأشـهر الماضيـة لتسـاقط عدة أبنيـة، وتداولت صفحـات على مواقع التواصل الاجتماعي الأربعاء الماضي، مقطعاً مصـوراً يُظهر لحظـة انهيار مبنـى سـكني فـي حي صـلاح الدين بمدينـة حلـب، أثنـاء عمليـات إزالـة الأنقاض.

وشـهد حي الصالحين أحـد أحياء حلب الشرقية في آذار الماضي، انهياراً لبناء سـكني -غير مسـكون- مؤلـف من 5 طوابق، كما انهار بناء سكني بقاطنيه قبل أشهر في حي كرم الجبل، ما أدى لوفاة 5 أشخاص وإصابة 15 شخصاً.

وأشـار ناشـطون إلى أن مئات المنازل في حلب الشـرقية وخاصـةً في أحياء (السـكري والفـردوس والصالحيـن والشـعار والمعـادي وكـرم حومـد والمغاير) مهددة بالانهيار، إثر القصف الروسي الذي ساهم في وجود العديد من الأبنية المتصدعة.

شارع القلعة في حلب القديمة | تشرين الأول 2017 | رويترز

«المحكمة الدستورية الكندية» توجه الاتهام رسمياً إلى رجل الأعمال المقرب من النظام نادر قلعي

سوريتنا برس

بعـد تحقيـق دام عامين، وجهـت «المحكمـة الدسـتورية الكنديـة» الاتهـام رسـمياً إلـى رجـل الأعمال السـوري نـادر قلعـي، والمقيم في مدينة هاليفاكس بكندا، حيث أفادت شـبكة «CBC» فـي تحقيق مطوّل لهـا، أن قلعـي هـو أول مـن انتهك العقوبـات الاقتصادية التي فرضتها الحكومة الكندية على سـوريا، رغم أنـه يتمتع بحق الإقامـة الدائمة في كندا، وعاد ليزاول أعماله في دمشق.

واستند تحقيق «المحكمة الدستورية الكندية» في اتهام قلعي على وثائق مفصلـة قدمتهـا «وكالـة الحـدود الكنديـة»، ووثائـق وصلت للسـفارة الكندية في فينا، كمـا تحقق «وكالة الإيـرادات الكنديـة» فـي تهربـه مـن الضرائب، وعدم إبلاغه الحكومة عن دخل يتجاوز مئات آلاف الدولارات، ومن المتوقع أن تسـتدعي محكمة مدينـة هاليفاكس نادر قلعي في 20 من آب الحالي.

ويمتلك نادر قلعـي العديد من الأعمال، التي يديرها بشـكل مباشـر في سوريا، مـن بينهـا إدارة وتجديـد فنـدق إيبـلا «خمـس نجـوم»، والـذي تعـود ملكيته للحكومـة السـورية، كمـا يشـارك في مشـروع «ماروتـا سـيتي»، المقام فوق منطقـة بسـاتين الرازي في حـي المزة بالعاصمـة دمشـق، بقيمـة 326 مليون دولار.

ونقـل تقرير «CBC» عن السـيدة منال جدعان، زوجة شـقيق الأسـد السـابقة، والتـي تعيـش فـي الولايـات المتحـدة، قولهـا «إنه على الكنديين أن يعرفوا من يعيش بينهـم»، فقلعي حسـب وصفها «جزء مـن الدائرة الداخليـة المقربة من الأسـد، ويسـاهم بتوسـيع اسـتثمارات النظام»، مضيفة أنه «يساعد الدكتاتور في تدمير البلاد وتشريد عشرات ملايين اللاجئين».

كمـا يواجـه قلعـي اتهامـات بتبييـض الأموال، ووفقاً للوثائق فإن قلعي يمتلك أسطولاً من السيارات الفخمة ومجموعة مـن اللوحـات والمجوهـرات ذات القيمة الكبيرة.

كمـا يمتلك أصـولاً بقيمـة حوالي 200 مليون دولار أمريكي، موزعة في كل من سـوريا ولبنان ومصر والإمارات العربية المتحدة والنمسـا والمملكة المتحدة، إلى جانب دخل شـهري يبلغ نحـو 250،000 دولار أمريكـي من أعمالـه التجارية في كندا.

وكانـت كنـدا فرضـت عقوبات رسـمية علـى النظام السـوري، وعلـى عدد من كبـار المسـؤولين والشـركات منـذ عام 2011، كرد على استخدام النظام العنف ضـد السـوريين، بما في ذلك اسـتخدام الأسلحة الكيميائية.

وتشمل العقوبات عدداً من رجال الأعمال المقربيـن من دائـرة النظـام، بعضهم يحمـل الجنسـية الكنديـة، مثـل نـزار الأسعد، ومازن الترزي، ومحمد حورانية، ومحمد حمشو.

يذكـر أن نـادر قلعـي ارتبـط بصداقـة قديمـة مـع شـقيق رأس النظام باسـل الأسد، وبعد وفاته بات من المقربين لآل مخلوف، إذ شـارك رامي مخلوف، واجهة النظـام الماليـة، في إنشـاء شـركة اتصـالات «سـيرياتيل»، كمـا أتاحت له علاقاتـه نفوذاً واسـعاً في قطاع الأعمـال السـوري، وخاصـة قطـاع البنـوك عبـر إدارة بنـك «بيبلـوس سوريا».

وامتـد النفـوذ التجـاري لقلعـي إلى لبنـان، حيـث امتلـك ثلاثة شـركات تعمـل بالتبـادل التجـاري وتعاملات «الأوفشـور»، وهي الشـركات التي لعبت دور الوسيط التجاري لتعاملات النظـام السـوري مـع الخـارج، مـن خـلال فتـح اعتمـادات وتحويل جزء مـن العقـود إلـى لبنـان، خصوصًا فـي ظـل تجميـد حسـابات حكومة النظام، وفرض عقوبات على بعض الأشخاص المقربين من بشار الأسد.

موسكو تستثمر في ملف اللاجئين

ضغط روسي لحسم ملف إعادة اللاجئين السوريين وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية

عناصر من الأمن العام اللبناني يشرفون على عودة عشرات من اللاجئين عبر نقطة المصنع | 28 تموز | 2018| AP

سوريتنا برس

بعدما ساهمت روسيا في استعادة نظام الأسد معظم المناطق السورية عبر دعمه عسكرياً، انتقلت للعمل على الترويج لعودة الحياة لطبيعتها في سوريا، من خلال دعوة اللاجئين للعودة إلى بلادهم، والضغط على الدول التي تحتضنهم لتسريع عملية عودتهم، وذلك وفق مصالح وأهداف تقف وراء هذا المخطط الروسي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنّ «نحو 1.7 مليون سوري سيتمكنون من العودة إلى مناطقهم في سوريا قريباً»، مشيرةً إلى إرسالها مقترحات مفصلة لأمريكا بشأن عودة اللاجئين السوريين، وأنها تقدمت بطلبات إلى 45 دولة ينتشر السوريون فيها، للحصول على بيانات وأرقام دقيقة عن اللاجئين السوريين المقيمين فيها.

وتشمل قائمة اللاجئين السوريين المراد إعادتهم من قبل روسيا، 890 ألفاً من لبنان، 300 ألفاً من تركيا، 200 ألفاً من أوروبا، 150 ألفاً من الأردن، 100 ألفاً من العراق، ومثلها من مصر.

ولفتت وزارة الدفاع إلى أنه يمكن استقبال حوالي 336 ألف لاجئ في مراكز لجوء داخل سوريا، 134.500 منهم في حلب و73.600 في ريف دمشق، و64 ألفاً في حمص، و45 ألفاً في دير الزور.

كما نفذ مسؤولون روس عدة زيارات إلى ألمانيا وفرنسا والأردن ولبنان، لإقناع تلك الدول بأهمية عودة اللاجئين السوريين، وبحث آلية إعادتهم إلى سوريا، لتتباين المواقف حول ذلك بين متحمس للفكرة وعلى رأسها لبنان، وبين ملتزمٍ للصمت حيال الخطة الروسية.

وأعلنت موسكو كذلك قيام نظام الأسد بعدة خطوات عملية على الأرض، من بينها تشكيل مقر وزاري يتألف من مجموعة من الوزراء المرتبطين بملف إعادة اللاجئين من حكومة النظام، وافتتاح عشرة مراكز للإيواء على الحدود دون تحديد أماكنها ومدى تجهيزها وقدرتها على الاستيعاب.

بدوره سعى لؤي حسين رئيس ما يسمى «تيار بناء الدولة» للترويج إلى الخطة الروسية، ودعا اللاجئين السوريين الموجودين في الخارج للعودة إلى سوريا، وأن روسيا تضمن عدم ملاحقتهم من قبل الأجهزة الأمنية، مشيراً إلى أن «هذه الدعوة لا تشمله شخصياً ولا يمكنه العودة حالياً إلى البلاد».

لماذا تضغط روسيا لإعادة اللاجئين؟

وقال الباحث والصحفي يحيى الحاج نعسان لـ سوريتنا: إن «عمل الروس على إعادة اللاجئين يهدف بالدرجة الأولى لتحقيق مكاسب سياسية على المستوى الدولي، خاصةً بعد الفشل في إخراج الإيرانيين من سوريا ما سبّب إحراجاً للروس، ولاسيما بعد التعهدات التي قدموها قبل السيطرة على الجنوب السوري».

وأضاف الحاج نعسان أن «موضوع إعادة اللاجئين يهدف كذلك لشرعنة رأس النظام من جديد، وضمان وجوده لعام 2021 وترشحه للانتخابات الرئاسية مجدداً».

وكان ملف إعادة اللاجئين طاغياً على مباحثات «أستانا» الأخيرة التي جرت في «سوتشي»، وقال عضو رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية الصحفي طارق سعيد لـ سوريتنا: إن «ما يجري هو مناورة سياسية من الدبلوماسية الروسية لسحب البساط من تحت المعارضة السياسية، وحرف اجتماع أستانا عن مساره».

وأضاف سعيد «بعد أن كان التركيز في أستانا حول مصير رأس النظام، انتقل المسار للقبول بحكم انتقالي فلجنة دستورية، حيث تصدّر ملف الإصلاح الدستوري جدول أولويات روسيا طوال الأشهر الأخيرة، لكن مع ذلك حتى اللجنة الدستورية خفت نجمها في الجولة الأخيرة، مع تصدر ملف اللاجئين للواجهة».

بدورها ترى صحيفة «العربي الجديد»، أن غرض روسيا من فتح ملف إعادة اللاجئين، تعويم النظام السوري إقليمياً ودولياً والحصول على دعم دولي لإعادة الإعمار، وخاصةً أن الدول الداعمة لن تقبل بالمشاركة بإعادة الإعمار بينما اللاجئين السوريين مازالوا خارج بلادهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن المبعوث الرئاسي الروسي سعى خلال زياراته إلى عدة دول، للربط بين مسار عودة اللاجئين ومسارات عدة سياسية وأمنية وعسكرية، ما يعني ضرورة تطبيع العلاقات مع النظام السوري، لضمان تنفيذ كامل وسريع لخطة إعادة اللاجئين.

وهذا ما حققه المبعوث الرئاسي في محادثاته في الأردن ولبنان، ولكن ما منعه من زيارة تركيا، التي تحتضن (3.5 ملايين) لاجئ سوري، أن أنقرة غير مستعدة بعد للتطبيع مع النظام على الأقل في الوقت الراهن، وفق ما يرى مراقبون روس.

كما أن روسيا تسعى إلى تطميع الدول التي تحتضن لاجئين، بأنها ستسعى إلى العمل على إعادتهم إلى بلادهم، مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة على النظام، والمساهمة في عملية إعادة الإعمار، وهذا الأمر مهم للغاية لروسيا ونظام الأسد، فمساهمة الاتحاد الأوروبي والدول الغنية الأخرى، مثل كندا واليابان ودول الخليج، ضروريةٌ جداً في إعادة إعمار سوريا، نظراً لكلفتها الباهظة والتي قُدرت ما بين 200 و400 مليار دولار.

اللاجئون في لبنان والأردن سلاح ذو حدين

وكانت موسكو قد أرسلت وفداً رفيع المستوى برئاسة مبعوث الرئيس الروسي إلى سورية، ألكسندر لافرنتييف، إلى الأردن ولبنان، لتسويق الخطة، وأخذ موافقة البلدين عليها، والإعلان عن افتتاح مراكز لتسجيل أسماء اللاجئين الراغبين بالعودة، وتحديد معابر رسمية لعودتهم، وخاصةً بعد السيطرة على معبر نصيب وطرد «تنظيم الدولة الإسلامية» من منطقة حوض اليرموك بدرعا، وإعلان السيطرة الكاملة على الجنوب السوري.

ويُقدر عدد اللاجئين السوريين في لبنان قرابة 900 ألف، بينما يتجاوزون مليون ونصف في الأردن، وبدأت الحكومة اللبنانية بإعادة اللاجئين وخاصةً المتواجدين في المخيمات القريبة من الحدود، وجاءت عملية إعادتهم بعد مضايقات كثيرة تعرضوا لها من قبل الأمن اللبناني.

وقال الباحث يحيى الحاج نعسان: إن «لبنان والأردن لن يعيدوا جميع اللاجئين السوريين، وخاصةً أن الدولتين تجنيان دعماً دولياً بسبب احتوائهم، كما أن للاجئين دوراً كبيراً في تنشيط الاقتصاد ضمن البلدين، وبالتالي فإن غالبية من ستتم إعادتهم هم من يقطنون ضمن المخيمات أو من يشكلون عبء ومضايقات، أما من يعمل وينتج فلن يتم ترحيله».

وأشار إلى أن «اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان سلاح ذو حدين بالنسبة لهما، فبقائهم لديهما يُسبب لهما مشاكل وأعباءً كثيرة، وبنفس الوقت رحيلهم يساهم في خسارة الدعم الدولي، واليد العاملة والمشاريع الاقتصادية التي افتتحها بعض اللاجئين».

هل تعيد تركيا 3,5 مليون سوري؟

وظهرت خلال الفترة الأخيرة شائعات تحدثت عن نية تركيا إعادة اللاجئين السوريين على أراضيها لبلدهم، والذين يتجاوز عددهم وفق الاحصاءات الرسمية 3.5 مليون، وخاصةً بعد تكرار التصريحات من عدة مسؤولين أتراك بضرورة إعادة السوريين، مع عودة الأمان إلى الكثير من المناطق في الشمال السوري، وخاصةً ضمن منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، وفق قولهم.

كما أن بدء تركيا بالتشديد على المخيمات الحدودية بشكل كبير، ومنع العبور غير الشرعي بشكل شبه نهائي، زاد المخاوف لدى السوريين في تركيا من احتمال إعادتهم إلى بلدهم، في ظل وقف منح بطاقة الحماية المؤقتة «الكيميلك» في بعض الولايات.

ويرى الصحفي مناف السيد أنه «من المستحيل أن تقوم تركيا بإعادة ثلاثة ملايين ونصف سوري دفعةً واحدةً، لأن ذلك سيُسبب خللاً كبيراً في الميزان الاقتصادي التركي، في ظل المساهمة الكبيرة للسوريين بدعم اقتصادها، حيث أكدت دراسات اقتصادية أن الاستثمارات السورية في تركيا تأتي في المرتبة الأولى».

وأضاف السيد أن «إعادة اللاجئين بالنسبة لتركيا أمر وارد، وستكون في أسوأ الاحتمالات لسكان المخيمات ومن لا يحملون أي وثائق رسمية، وستكون الوجهة نحو مناطق درع الفرات وغضن الزيتون، أما من يقيمون ضمن الولايات التركية ويحملون إقامة أو كيميلك لن تتم إعادتهم، إلا إذا طرأ أي تغيير في نظام الحكم التركي».

فضلاً عن مصالحها السياسية، تهدف روسيا من استثمار ملف اللاجئين، إلى تعويم النظام السوري إقليمياً ودولياً والحصول على دعم إعادة الإعمار، خاصةً أن الدول لن تقبل مشاركة إعادة الإعمار طالما اللاجئين السوريين خارج بلادهم.

هل تنجح روسيا بإعادة اللاجئين؟

وفي ظل الضغوطات الروسية لإعادة اللاجئين السوريين، يبقى السؤال الأهم هل تنجح روسيا في التأثير على الدول المحتضنة للاجئين وإعادتهم إلى بلدهم، وهل هي قادرة على تحمّل أعباء تقديم الخدمات لهم إلى جانب النظام السوري؟.

وقال الباحث يحيى الحاج نعسان: إن «الروس سيفشلون في ملف اللاجئين لسببين: الأول أن من لجأ لأوروبا عاش الحرية بكل ما تعنيه، ولن يعود لمناطق الأسد الذي يسعى للتضييق على الحريات، والأمر الثاني أن النظام لن يتغير، ومن سيعود سيكون القتل أو الاعتقال بانتظاره»، مضيفاً أنه «رغم الحملة الروسية الكبيرة لإعادة اللاجئين، لم تعد إلا أعداداً قليلةً منهم، بسبب بقاء النظام الذي كان السبب الأول في رحيل معظمهم عن سوريا».

وأضاف الحاج نعسان أن «مناطق سيطرة النظام تعاني من تراجع كبير في الاقتصاد، وعدم قدرة النظام على تأمين معظم الخدمات نتيجة عجز الميزانية، فكيف سيستطيع تأمين خدمات للعائدين، وخاصةً أن أغلب مناطقهم مدمرة بشكل شبه كامل وتحتاج لعملية إعادة إعمار».

بينما أفاد الصحفي مناف السيد، أن «اللاجئين باتوا الورقة الرابحة بيد روسيا، التي تود إعادتهم لتوفير يد عاملة تساهم في عملية إعادة الإعمار، وتشغيلها في المشاريع الاقتصادية، إضافةً إلى أن الحديث عن إعادة اللاجئين هو لغرض إعلامي أكثر مما هو فعلي، فموسكو تعلم ضمنياً أن معظم السوريين لن يعودوا في الوقت الحالي، لكن تريد الترويج لعودتهم ضمن سياق أن (الحرب في سوريا انتهت)».

بدوره قال رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار غزوان قرنفل: إن «الدول الغربية وقعت على اتفاقية جنيف لعام 1951 الخاصة باللاجئين، والتي تؤكد على عدم جواز إبعاد اللاجئين قسراً في ظل عدم توفر الأمان في بلدهم، وبالتالي لا تمتلك الدول الحق في إعادة اللاجئين قسراً إلى بلدهم»، مشدداً على أن «ترويج روسيا لعودة الأمان ليس سبباً كافياً لإعادة اللاجئين، طالما لم يتحقق بعد الانتقال السياسي ورحيل الأسد».

وتنص اتفاقية جنيف لعام 1951 الخاصة باللاجئين وفقاً للمادة 33 من الاتفاقية، على أنه «لا يجوز لأية دولة أن تطرد لاجئاً أو ترده بأية صورة من الصور، إلى حدود الأقاليم التي تكون حياته أو حريته مهددتين فيها بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة، أو بسبب آرائه السياسية».

مشروع لتمكين النساء وإشراكهن في صناعة القرار في مدينة مارع

سوريتنا برس

أعلن المجلس المحلي في مدينة مارع بريف حلب الشمالي، عن إطلاق مشروع لدعم وتمكين النساء في المدينة، بعد توقيع مذكرة تفاهم مع منظمة «فسحة أمل»، يتم من خلاله إنشاء وتطوير مكتب للمرأة في المدينة.

ويأتي المشروع نتيجة غياب النساء في مجلس المدينة المحلي للمدينة، وعدم إشراكها في صناعة القرار وتحمل المسؤولية، حيث تتوجه المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني بموجب المشروع لدعم مشاريع تمكين وتعزيز دورهن في المجتمع المحلي.

وقال المسؤول الإعلامي في محلي مارع، عمر زارع لـ سوريتنا إن «المشروع يدعم تمكين المرأة من خلال دعم مشاريع صغيرة دون ألفي دولار، مثل الخياطة والتطريز والحلاقة النسائية، حيث تُشكل النساء المعيلات لأسرهنّ نسبة لا بأس بها من سكان مارع».

ونصت مذكرة التفاهم على إحداث مكتب للمرأة في المجلس المحلي، يتم من خلاله انتخاب لجنة من سيدات المدينة، يجري العمل على تدريب أعضائها على نفقة المنظمة، بهدف الحصول على كادر قادر على تدريب وتأهيل بقية النساء، وتمثيلهنّ بالشكل الأفضل».

وتقضي المذكرة بتدريب لجنة من المتطوعات على الإدارة المالية وإدارة الورش والمشاريع الصغيرة في حال تنفيذها، إضافة لتدريبهن ليكنّ جهة الاتصال مع «مجلس محافظة حلب الحرة» والنساء في مارع.

وأعلنت منظمة «فسحة أمل» عبر صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي، عن فتح باب التطوع للنساء للعمل في مكتب المرأة في المجلس المحلي، على أن تكون المتقدمات من حملة الشهادة الثانوية، وتتقن مبادئ اللغة الأجنبية ومهارات الحاسوب، وأشار إعلامي المجلس المحلي إلى أن «مكتب المرأة سيكون أحد المكاتب الرئيسية في دورة الانتخابات الجديدة، مطلع آذار 2019».

وتستمر مدة تدريب اللجنة النسائية بعد اختيار أعضائها لـ 6 أشهر، يتم خلالها تدريبهنّ على إدارة المشاريع وتحليل البيانات والإدارة المالية، وستنتقل اللجنة بكوادرها بعد ذلك إلى المجلس المحلي، وبالتالي تشكل المتطوعات نواة لمكتب المرأة، حيث ستمثل عضوتين مكتب المرأة في المجلس المحلي، ومن ثم الانتقال في المستقبل القريب إلى طرق إدارة المشاريع الصغيرة، وطرح الأفكار وتسويقها لدى منظمات المجتمع المدني.

من نشاطات النادي النسائي في مدينة مارع | سوريتنا

وقالت فاطمة الحلبي، إحدى السيدات المتطوعات إن «النساء أثبتن قدرتهن على تحمل المسؤولية، وشاركن الرجال في كل شيء، فلم يعد دورهن يقتصر على عمل المنزل»، مضيفةً أن «العديد من النساء تحلّ مكان الرجال في المنزل، سواءً في العمل أو تربية الأبناء، ولا شك أن مشاركة المرأة في العمل المؤسساتي يساهم في دعمها وتمكينها».

وكانت «لجنة الاستقرار» عقدت نهاية الشهر الماضي، المؤتمر النسائي العام في مدينة اعزاز بحضور 150 امرأة، لدعم وتمكين النساء ودمجهن في المجتمع ضمن كيان واحد، وتسهيل عملية انخراطهنّ في المجتمع، وتأمين الاحتياجات اللازمة والفُرص المُتاحة لهن في كافة المجالات الحياتية وعلى جميع الأصعدة.

أوضاع اقتصادية وإنسانية قاسية تعصف بالنازحين والمهجرين في مخيم «زوغرة» شرقي حلب

يعيش النازحون والمهجرون في مخيم زوغرة قرب جرابلس بريف حلب الشرقي، أوضاعاً اقتصادية وإنسانية مزرية للغاية، في ظل غياب معظم الخدمات الأساسية للسكان، بالتزامن مع ارتفاع الأسعار وعدم تقديم أي مساعدات منتظمة أو دعم لقاطني المخيم.

صهيب مكحل

وتأسس مخيم زوغرة منتصف أذار 2017، والذي يحتضن حوالي 1750 عائلة، أي ما يزيد عن 10 آلاف نسمة، معظمهم من مهجري ريفي دمشق وحمص الشمالي، إضافةً إلى نازحين من المنطقة الشرقية، وعملت منظمة «آفاد» التركية الداعمة للمخيم بالتعاون مع المجلس المحلي في جرابلس، على إنشاء 2000 خيمة.

ويعاني النازحون من ارتفاع أسعار مختلف السلع، وقال أبو سعيد أيوب من مهجري حي الوعر لـ سوريتنا: إن «الأسعار مرتفعة ضمن المخيم مقارنةً بجرابلس وريفها، فسعر قالب الثلج على سبيل المثال ضمن المخيم 1200 ليرة سورية، وهو مبلغ مرتفع خاصةً لمن يملك عائلةً كبيرةً، والتي تحتاج لأكثر من قالب يومياً، فضلاً عن غياب مختلف الخدمات».

بدوره قال أبو شادي أحد المهجرين من الرستن: إنهم «انتقلوا من حصار إلى حصار آخر، فلم تتغير ظروفهم نحو الأفضل، بل انتقلوا من منازلهم إلى المخيمات المنسيّة»، واصفاً الوضع بالكارثي على كافة القطاعات الخدمية.

3 أطباء لـ 10 آلاف نازح

يُشكل الواقع الطبي التحدي الأبرز ضمن مخيمات الشمال السوري، حيث تشهد بعض المخيمات ومنها زوغرة إقامة مستوصف طبي واحد، يكاد لا يكفي لتلبية حاجة النازحين الطبية، ما يدفع بالمنطقة لتحولها إلى بؤرة لانتشار الأمراض.

وقال مسؤول المخيمات وعضو المجلس المحلي في جرابلس، محمد إيبو لـ سوريتنا: إن «غياب الصرف الصحي في المخيم، ساهم في انتشار الحفر الفنية المكشوفة، فضلاً عن ارتفاع درجات الحرارة وعدم تصريف نفايات تلك الحفر، إضافةً لوجود الحمامات الجماعية، ما تسبب بانتشار أمراض اللشمانيا والحمى والتهاب الأمعاء بين القاطنين في المخيم».

وعمل المجلس المحلي على تفعيل نقطة طبية ضمن المخيم تتبع لمشفى جرابلس، وتضم داخلها 3 أطباء باختصاصات مختلفة، إضافةً لكوادر الممرضين، وسيارة إسعاف.

وتقدم النقطة الطبية الإسعافات الأولية للمرضى، حيث يتلقى سكان المخيم البالغ عددهم 10 آلاف نسمة العلاج المجاني للحالات غير المستعصية، بينما يتم نقل الحالات المستعصية والحرجة إلى مشفى جرابلس لتلقي العلاج.

وأشار إيبو إلى أن «نسبة الخيم المهترئة تشكل 30 ٪ من مجموع الخيم ضمن المخيم، ويتكون العديد منها من أرضية ترابية غير إسمنتية، فضلاً عن غياب العوازل عنها تماماً».

كذلك أكد الناشط الحقوقي عبد العزيز الدالاتي، أن «غالبية الخيم سيئة للغابة،

نازحو مخيم زوغرة ومعاناتهم مع تأمين مياه الشرب | سوريتنا

ولا تقي النازحين حر الصيف أو برد الشتاء»، موضحاً أن «ارتفاع درجات الحرارة تسببت في تسجيل عشرات حالات الإغماء بين الأطفال وقاطني المخيم، إضافةً إلى انتشار الأمراض الجلدية بكثرة وخاصةً اللشمانيا والجرب والقمل».

16 ألف تكلفة المياه شهرياً

ويعتبر واقع المياه في المخيم سيئاً أيضاً، وأوضح محمد إيبو أن «أزمة المياه في المخيم ساهمت بانتشار العديد من الأوبئة، حيث يعتمد سكان المخيم على الصهاريج لتأمين مياه الشرب، بسعر يصل إلى 4 آلاف للصهريج الواحد».

كما يوجد حمامات ودورات مياه جماعية 70 ٪ منها تقريباً خارج الخدمة، وبدأت «هيئة الإغاثة» الإنسانية عمليات حفر بئر ضمن مخيم زوغرة، وتجهيزه بمضخة غاطسة وأنابيب وكابلات كهربائية، وذلك بهدف تأمين المياه الصالحة للشرب إلى العوائل المهجرة ضمن المخيم.

وقال أبو سعيد أيوب من مهجري حي الوعر: «نضطر كل أسبوع لشراء صهريج مياه بـ 4 آلاف ليرة، أي أننا ندفع 16 ألف ليرة سورية شهرياً ثمن مياه فقط، فضلاً عن الازدحام الشديد في دورات المياه، وانتشار الروائح الكريهة فيها نتيجة عدم تنظيفها».

الكهرباء والتعليم أفضل حالاً

يضم المخيم العديد من المولدات العامة التابعة لمنظمة «آفاد»، التي تعمل على توزيع الكهرباء مجاناً، إضافةً للمولدات الخاصة التي تبيع الكهرباء للسكان بسعر 3000 ل.س للأمبير الواحد.

وعلى صعيد الواقع التعليمي، أكد إيبو «وجود مدرسة في المخيم تتبع لمكتب التعليم في تركيا والمجلس المحلي، تتألف من صفوف ابتدائية وإعدادية موزعة على 12 هنكاراً».

وقال محمود سليمان أحد مهجري عربين: «نعيش في ظروف إنسانية صعبة، فالجميع يحتاج المال للعيش، ولكن فرص العمل باتت نادرة ولا يمكن تأمينها بسهولة»، مضيفاً «ما جدوى وجود الكهرباء والمياه ولا تملك ثمنها، وتمضي مع عائلتك الليل في الخيمة وكأنها فُرنٌ وبجوارك حفرة فنية مكشوفة».

إعراض عن الإقامة في المخيم

سوء الواقع الإنساني في المخيم دفع بعض العائلات إلى تركه والعودة إلى منازلهم، كما فعلت عدة عائلات مهجرة من الوعر العام الماضي، فضلاً عن رفض نازحين آخرين التوجه إلى المخيم.

وتظاهر عشرات النازحين من محافظة دير الزور الشهر الماضي، ضد قرار المجلس المحلي في مدينة جرابلس، بنقلهم من مكان إقامتهم في مدرسة «الشريعة» وسط المدينة إلى مخيم «زوغرة»، ورفعوا لافتات تندد بالقرار وترفضه.

وأوضح عبد العزيز الدالاتي، أن «النازحين يرفضون الذهاب إلى مخيم زوغرة، بسبب بعده عن جرابلس نحو 35 كم، وافتقاره للخدمات الأساسية»، مضيفاً أن «منظمتي أفاد والهلال الأحمر القطري مسؤولتان عن تقديم المساعدات لقاطني المخيم، إلا أن تلك المساعدات تقدم في فترات متقطعة، ولا تكفي حاجة الأهالي».

وكان المجلس المحلي لمدينة جرابلس ناشد في حزيران الماضي، المنظمات الإنسانية والإغاثية لتأمين الاحتياجات الأساسية لنازحي مخيم زوغرة، كالمواد الغذائية، والسكن المناسب (منازل أو كرافانات)، إضافةً إلى تأمين فرص عمل للمهجريّن كون معظمهم عاطلاً عن العمل.

سراقب ترمم منازلها المتضررة وتعيد تأهيلها لسكن النازحين والمهجرين

سوريتنا برس

أطلق المجلس المحلي في مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، مشروعاً لترميم المنازل المتضررة جزئياً ولا تصلح للسكن، بهدف تأمين المساكن للنازحين والمهجرين وأهالي المدينة، وتوفير بيئة مناسبة للاستقرار، بعد تضرر أجزاء كبيرة من مساكن المدينة وبنيتها التحتية، نتيجة القصف خلال الأعوام الماضية.

وقال رئيس المجلس المحلي في مدينة سراقب، ماهر نجار لـ سوريتنا: إنه «تم إطلاق مشروعين: الأول، اختيار منازل على الهيكل وإكمال بنائها، وإيواء المهجرين حصرا فيها، بينما يتضمن الثاني إعادة تأهيل المنازل المتضررة جزئياً وإيواء سكان المدينة والنازحين فيها».

ويعتمد المشروع الأول على دراسة الأبنية على الهيكل، والتعاقد مع مالك العقار لمدة عام، والبدء بتجهيزها للمستفيدين من النازحين والمهجّرين دون شروط، حيث سيتم إكساء الشقق وتنظيمها من الداخل، وتأهيل الصرف الصحي وتزويدها بخزانات المياه، وتركيب النوافذ والأبواب، مع مراعاة شروط العزل المقاوم لتقلبات الطقس.

وأوضح رئيس المجلس أن «المنزل بعد انتهاء العقد يعود بكامل تجهيزاته لمالكه، وتم حتى اللحظة تجهيز 6 كتل سكنية بمعدل 50 شقة».

أما المشروع الثاني، فيستهدف إعادة تأهيل المنازل المتضررة جزئياً ولم يسبق ترميمها، ويسكنها أصحابها، مع إعطاء الأولوية للحالات الخاصة والفئات الأكثر حاجة.

وبحسب المجلس المحلي، سينطلق المشروع فعلياً خلال الأيام القادمة، بعد إنهاء المعاملات القانونية والعقود، حيث يستمر التنفيذ لـ 60 يوماً.

وأعلن المجلس المحلي لمدينة سراقب عن توقيع مذكرات التفاهم مع المنظمات الداعمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأ باستقبال طلبات السكان بعد ساعات من الإعلان.

وأكد نجار أن «مشروع تأهيل المنازل المتضررة تضمن تشكيل 4 لجان هندسية وفنية، قامت بالكشف على المنازل المتضررة وتقدير قيمة الأضرار، ومدى صلاحيتها للاستخدام والتأهيل، ومطابقتها للمعايير المتفق عليها».

وعن كلفة الترميم، فقد وضعت المنظمة 3 مستويات للضرر، عادية، متوسطة، كبيرة، بحد أعلى 1500 دولار أمريكي للمنزل الواحد، فيما يبلغ الحد الأدنى 200 دولار أمريكي، وسيتم تنفيذ كلا المشروعين ضمن المخطط التنظيمي العام لمدينة سراقب.

وقال أبو قيس بكور، أحد أهالي المدينة «لم يعد هناك منازلاً للسكن في المدينة، فأعداد السكان والنازحين تفوق أعداد المنازل».

بينما قال سعيد بيطار، نازح من ريف حماة الشمالي في سراقب منذ عام ونصف «اضطررت مع عائلتي للإقامة في منزل مهدم، ونعاني من التقلبات الجوية في الصيف والشتاء، ونأمل أن يساعدنا المشروع على توفير الراحة في فصل الشتاء المقبل بعيداً عن الأمطار وبرودة الطقس».

يذكر أن المجلس المحلي أحصى تضرر نحو 500 منزلاً، 150 منها مهدّمة بالكامل لا يمكن صيانتها، بالتزامن مع ارتفاع أعداد السكان الأصليين والنازحين، حيث وصل العدد وفق إحصائية المجلس إلى 70 ألف نسمة، بينهم 15 ألف نازح ومهجّر من أرياف دمشق وحلب الجنوبي وحماة الشمالي.

تأهيل 2500 متدرباً بمجالات الكوارث والإسعاف الأولي في الشمال السوري

سوريتنا برس

أطلقت منظمة «بنفسج» للإغاثة والتنمية في شمال سوريا، مشروع «المتطوعين والطوارئ»، لتأهيل الشباب في مجالات الكوارث والإسعاف الأولي، ما يساهم في توفير مسعفين لحالات الطوارئ في مختلف الأمكنة ضمن مناطق المعارضة في الشمال السوري.

ويهدف المشروع إلى إيجاد مسعف في كل منطقة وحي وبلدة، ليتم التعامل مع أي حالة طوارئ مستعجلة، سواءً كانت مرض أو إصابات بفعل القصف أو التفجيرات، والتصرف حسب التدريبات التي تلقاها الشبان المتدربون.

وقال منسق التدريب والمتطوعين في منظمة «بنفسج» عبد الله نعمة لـ سوريتنا: إن «المشروع يشمل كافة الفئات العمرية، حيث تم تخصيص منهاج خاص لكل فئة عمرية، ليبلغ عدد المتدربين أكثر من 2500 شخصاً في محافظة إدلب وأرياف حماة وحلب واللاذقية»، مشيراً إلى «عزم المنظمة تدريب عدد أكبر من أبناء المجتمع المحلي في الأيام المقبلة».

وأضاف نعمة أن «المشروع يسعى لأن يكون أبناء المجتمع المحلي هم الأساس في التعامل مع الحالات الطارئة والمستعجلة، وخاصةً في ظل ما تتعرض له مناطق المعارضة من قصف وتفجيرات مستمرة».

ويتم قبول المتدربين حسب مكان وطبيعة التدريب الذي تنفذه المنظمة، فبعض التدريبات تشمل طلاب الجامعات، أو أبناء المجتمع المحلي الذي يستقبل كافة الفئات العمرية، ومنها ما تكون خاصةً بالمتطوعين داخل منظمة «بنفسج».

أثناء تدريبات المتطوعين في إدلب للتعامل مع الكوارث والحالات الطارئة | سوريتنا

كما يتم الترويج لتلك التدريبات عن طريق الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، أو عبر إبلاغ المجالس المحلية في المدن والبلدات التي تنفذ فيها المشاريع، لاختيار الأفراد الراغبين في التدريب.

ويشرف على المشروع فريق من المدربين الموجودين ضمن مراكز التدريبات التي تنفذها المنظمة، من اختصاصات الإسعافات الأولية وإدارة الكوارث، حيث تم تدريبهم وتأهيلهم مسبقاً ليكونوا مدربين مؤهلين لذلك.

وتعتزم منظمة «بنفسج» إطلاق مشاريع ترتبط بإدارة الكوارث والإسعافات الأولية، كمشاريع مهارات التواصل والتدريبات في البحث والإنقاذ.

«مسعف في كل مكان»

وأطلقت منظمة «بنفسج» مشروعاً مماثلاً في تشرين الأول الماضي بعنوان «مسعف في كل مكان»، والذي استهدف ضمن الدفعة الأولى تدريب 1000 مسعف في الشمال السوري، بدعم من تبرعات فردية وبالتنسيق مع العديد من منظومات الإسعاف بالداخل السوري، ومديرية الصحة في إدلب.

وتم تقسيم المتدربين حينها على ثمان دفعات، وبمعدل شهر تدريبي لكل مجموعة، وتلقى خلالها المتدربون تدريبات نظرية حول التعامل مع مصابي القصف والجرحى، والتعامل مع الكسور ومبادئ الإسعافات الأولية، وإنقاذ المصاب أثناء النزيف وكيفية إسعافه بشكل آمن وسليم إلى المراكز الطبية.

وشملت التدريبات الفئات العمرية من سن الثامنة عشر فما فوق، وعقب تخريج الدفعة الأولى، سعت منظمة «بنفسج» إلى تدريب دفعات أخرى متلاحقة، بحيث يمكن توفير مسعفين في مختلف المدن والبلدات والقرى في الشمال السوري.

تأسيس «الاتحاد السوري الحر للملاكمة» في شمال سوريا

سوريتنا برس

أعلنت «الهيئة السورية للرياضة والشباب» تأسيس «الاتحاد السوري الحر للملاكمة»، لصقل خبرة المدربين، وإقامة لقاءات ودّية على مستوى الساحة السورية في الداخل والخارج.

وجاء تشكيل الاتحاد بعد المشاورات مع أبناء اللعبة في داخل سوريا وخارجها لمدة شهرين، ويتألف من الرئيس مهدي الزعبي، ونائبه أحمد مشلح، وأمين السر ناجي كرشو، إضافةً إلى عدد من الأعضاء وهم رشيد بدوي، وحيدر وردة، ومحسن عبيد، وخالد دوارة.

وقال عضو المكتب التنفيذي بالهيئة السورية للرياضة والشباب والمشرف على تأسيس اتحاد الملاكمة أحمد شرم لـ سوريتنا إن «تشكيل الاتحاد يأتي لتأسيس منتخب وطني يشارك باسم سوريا الحرة في الداخل والخارج، إضافةً إلى كون رياضة الملاكمة عالمية ودولية ومنتشرة في شمال سوريا».

وأضاف شرم أنه «إلى جانب تأسيس الاتحاد تم تشكيل أندية وكوادر تابعة له، لإقامة دورات تحكيم ولقاءات ودية على مستوى مناطق المعارضة والدول المجاورة، وذلك لصقل خبرة المدربين وإبعاد الأطفال عن جو الحرب في الداخل السوري».

ويملك الاتحاد بعض اللاعبين خارج سوريا، مثل حيدر وردة العضو في الاتحاد، والذي حصل مؤخراً على بطولة الملاكمة الأوروبية المقامة في إيطاليا، ومن المقرر أن يلعب حيدر باسم الاتحاد السوري الحر للملاكمة في الخارج.

ونظم الاتحاد مؤخراً بإشراف «الهيئة السورية للرياضة والشباب»، دورة تجريبية لانتقاء لاعبين وتشكيل منتخب في رياضة الملاكمة، وذلك في بلدة كفرناها بريف حلب الشمالي، للاطلاع على مستويات اللاعبين الموجودين في الشمال السوري، ولتوفير القدرة على إنشاء منتخب في رياضة الملاكمة.

وأوضح أمين سر «الاتحاد السوري الحر للملاكمة» ناجي كرشو، أن «الاتحاد يسعى للعمل في الأيام القادمة على إقامة بعض الفعاليات والمهرجانات الرياضية داخل سوريا باسم (مهرجان الثورة)، كما يسعى الاتحاد لإقامة بطولات الجمهورية السورية على مستوى الفئات العمرية من الأشبال والناشئين والشباب والرجال».

إحدى مباريات الملاكمة شمال حلب | الهيئة العامة للشباب والرياضة

ويتم انتساب الأعضاء الجدد بحسب كل لاعب للنادي الذي يختاره، ومن ثم ترفع الأسماء إلى الاتحاد ليتم إعطاء رقم اتحادي بعد الموافقة على انتساب اللاعب، على أن يتم تسجيل اللاعبين الجدد حسب مكان التدريب ضمن المنطقة التي يقيم فيها اللاعب.

وأكد ناجي أن «الاتحاد يتواصل مع الاتحادات الدولية الخارجية والمجاورة وخاصةً التركية، للمشاركة باللقاءات الودية والفعاليات الرياضية والمعسكرات الخارجية، لرفع مستوى الاتحاد على الصعيد الداخلي والعربي والدولي».

وشكّلت «الهيئة السورية للرياضة والشباب» العديد من الاتحادات، ومنها «الاتحاد السوري للووشو كونغ فو»، كما نُظم في الشمال السوري العديد من الفعاليات والبطولات الرياضية في محاولة للعودة بالرياضة إلى مستوى جيد، وإخراج الشباب والأطفال من جو الحرب المستمر منذ سبع سنوات.

ونُظم في شمال سوريا، العديد من الفعاليات والبطولات الرياضية في محاولة للعودة بالرياضة إلى مستوى جيد، وإخراج الشباب والأطفال من جو الحرب المستمر منذ سبع سنوات.

في انتظار أحمد

لا تملك أي جهة حتى اليوم رقماً واضحاً لعدد المعتقلين والمفقودين في بلاد لم تنتهِ الحرب فيها بعد، ويعيش في ظل ذلك كثير من السوريين، في لهاثٍ خلف أي خبر عن ضائع أو مفقود تحول إلى ملف في خزانة وزارة المصالحة الوطنية، أو اتفاقيات تبادل الأسرى، أو حتى اسم جديد في قوائم وتقارير على مواقع التواصل الاجتماعي.
وتشـير بعض الأرقام، غير الرسـمية، إلى نحو مئة وخمسـين ألفاً من المعتقلين والمغيبين قسـرياً، إلا أن الثابت ازدياد أرقام الحالات التي يكشف عن وفاتها يومياً تحت الاعتقال والتعذيب.

داليا الحمصي

زوجة أحمد

تبحـث زوجـة (أحمـد. م، 37 عامـاً) عن زوجها منـذ «تفجير الحيـاة» في مدينة دمشق في 12 شـباط من العام 2013، فـلا هو جثة مـن أصل أحد عشـرة جثة نقلت إلى مشـرحة المشفى العسكري، ولا هـو أشـلاء نثرها التفجير لتُسـهّل قطعة منها التعرف عليه، فأحمد لم يبقَ منـه شـيء، ولا حتى قميـص، إذ بحثت الزوجة جيداً حينها ضمن ركامٍ رُفع من موقـع التفجير، ولم تجد شـيئاً مما كان يرتديه الزوج والأب لأربعة أطفال.
أحمد موظف في شـركة خاصة كسائق، ويسكن في حي الميدان، سمعت زوجته صوتـه عبـر الهاتف للمـرة الأخيرة قبل عشـر دقائق من انفجار سـيارة مفخخة مقابل مشفى الحياة في العاصمة، كان متجهاً إلى أوتوسـتراد العـدوي ماراً من نقطة التفجير، بعد ذلـك اختفى أي أثر له، ولم يعلن اسمه لا في قوائم النظام ولا في قوائم المعارضة.
توجهت زوجتـه يومها إلى المشـرحة حيـن سـمعت عـن ضحايا يقـال لهم رسـمياً «مجهولي الهوية»، بشـر من فحـم ولا ملامـح لهم علـى الإطلاق، «ربمـا يكـون أحمـداً واحـداً منهم، لا أدري»، تقـول الزوجـة التـي قيل لها في المشـفى أن تطلب تحليلاً لحمض «DNA» لجميـع الجثث السـوداء علها تجد زوجها بينهم.
حين طلبـت الزوجـة التحليـل، أخبرتها وزارة الصحـة أن جهـاز التحليـل الـذي يصل سـعره لـ 12 ألـف دولار معطّل، فأصبح من الأجـدى أن تظن بأن زوجها معتقل، فهكـذا ربما تسـتطيع أن تعِدَ أربعة أطفال بعودة أبيهم حين يكبرون ويفهمـون، فقدمـت طلباً لوزيـر العدل لكشف مصيره ولا تزال تنتظر.

أم أحمد

قبل عـام تقريباً من تفجير الحياة، وفي ذات الشهر أيضاً، فُقد أحمد آخر في حي بـرزة، (أحمد. ح. ع، 24 عامـاً)، في ذلك التاريخ كان أحمـد، الإعلامي في «اتحاد شـبيبة الثـورة»، عائـداً لمنزلـه حيـن اختفـى مـن المنطقة التي لـم تكن قد اشتعلت كثيراً بعد.
سبعة طلبات على الأقل، قدمتها أم أحمد لوزارة المصالحة ووزارة العدل للكشـف عن مصير ابنها، وقابلت وزير المصالحة علي حيـدر لمرتيـن ولم تصـل إلى أي خبـر، لكـن الخبر وصل عبـر هاتفها، إذ فاجأها اتصال من مجهول يطلب عشرة ملايين ليرة للإفراج عن أحمد.
اتصـال قصيـر لم يتكرر ولـم يعطِ أي معلومة أخرى، سـوى أنـه زاد من يقين الأم أن ابنهـا لا يـزال حياً فـي مكان ما، فحملـت الرقم وتوجهت إلـى المخابرات مستبشـرة بأنـه ربمـا يخـرج ابنها من مكانـه، لـم يُطـل الضابـط النظر في الرقم حيـن رمى الورقـة وأخبر الأم أن «الوطن لديه ما هو أهم الآن».
«ربما يكـون في أحد الأحيـاء أو البلدات التـي تسـيطر عليها المعارضـة» تقول الأم، ولا تعرف هل تشـجع الجيش أثناء عملياته على هذه المناطق، أم تخشـى مـن راجمة الصواريخ وقذائـف الدبابات التي ربما تقتل أحمد بدل أن تحرره.
فيما تمضي وقتها بمتابعة التلفزيونات السـورية، فابنهـا ليـس معتقـلاً، «بل مخطوف من قبل العصابات الإرهابية»، تؤكد المرأة الخمسينية.

أبو أحمد

على عكسـها تماماً، يـدرك والدُ أحمد ثالـث، أن ابنـه (أحمـد. ك، 28 عامـاً فلسـطيني الجنسـية) معتقـل، حيث كان هذا الأحمد يعمل في مصبغة عند مدخـل مخيـم اليرموك حيـن اقتادته اللجان الشـعبية من هناك في نيسان مـن العـام 2013، ليختفي أثـره بعد ذلـك، ويبدأ والده رحلـة بحث مضنية راجيـاً أن يكون في فـرع مخابرات ما، وألا يكون في قبضة اللجان الشعبية.
يسـرد الأب بثقة لا تخلـو من ارتجاف الملهـوف «ملثم على مدخـل المخيم أشـار إلـى ابنـي الـذي يقضـي وقته في عملـه ومداعبة الأطفـال»، فعلى حاجز «البطيخة» كما يسـميه سـكان المخيـم ولاجئـوه، يقـف بالقـرب من اللجان الشـعبية ملثـم مهمته أن يدلّ على الناشـطين وحملة السلاح، يتابع الأب «دلّ الملثم عليه مع أنه لم يفعل شيئاً».
لطالمـا تناقـل سـكان مخيـم اليرموك قصص عـن هذا الملثم الـذي يتهمونه بأنه يشير إلى رجال ونساء كيفما اتفق، «لديـه أطفـال صغـار وأنا كبـرت على العمـل» يقول الوالد السـتيني، وكل ما يرجـوه أن يعرف إن كان أحمـدهُ حياً أم ميتاً.
مع كل إعلان أو خبر أو تسريب يخص ملـف المعتقليـن والمغيبين قسـرياً، تتابـع زوجـة أحمد فـي الميـدان، وأم أحمد في مساكن برزة، وأبو أحمد في مخيـم اليرموك، الأخبار جيـداً، علهم يجدون اسـم أحمد بين سطورها هذه المرة.

لاعب نادي «الجزيرة» الرياضي محمود العلي ينضم لقائمة ضحايا النظام تحت التعذيب

سوريتنا برس

سـلمت قوات النظام السـوري اسم لاعـب نـادي «الجزيـرة» السـوري محمـود العلي، ضمن قائمة أسـماء المعتقلين الذين قضوا في سـجون النظـام تحـت التعذيـب، لدائـرة النفوس في مدينة الحسكة، لينضم بذلك لقائمة الرياضيين السـوريين الذيـن قتلوا على أيدي قوات النظام منذ بدء الحرب في سوريا.
وقالت عائلة العلي إنها تلقت بلاغاً من السـجل المدني في الحسكة، يفيـد بوفـاة ابنهـم لاعـب كـرة القدم فـي نادي الجزيـرة محمود العلـي، بعد اعتقاله مـن قبل أحد أفرع النظـام الأمنية في العاصمة دمشـق منذ عـام 2014 دون وجود أي تهمة موجيه إليه.

وبحسـب إحصائيات رسـمية، بلغ عدد الضحايا مـن الرياضيين 390 رياضياً، منـذ آذار 2011 وحتى نهاية تشـرين الثاني عام 2016.
وقالـت «الهيئـة السـورية للرياضـة والشـباب» أن النظـام «قتـل العديـد مـن الرياضيين فـي معتقلاته، كبطل سـوريا بسـباق الدراجات أحمـد لحلح، ولاعب كرة السلة في نادي الوحدة وائل وليد كانـي، واللاعبان في كرة السـلة في ناديـي الكرامـة والجيـش رودين عجك وسامح سرور، وبطل الجمهورية في المصارعـة مالك خليل الحاج حمد، ولاعـب نـادي الكرامـة السـابق لكرة القدم جهاد قصاب».
وأضافت الهيئـة أن «هناك أكثر من مائـة رياضي معتقل حالياً، لا يمكن التأكـد فعلاً من سـلامتهم، ومصير العديـد منهـم بـات مجهـولاً بعـد الاعتقال في سجون النظام».
يذكـر أن قمـع النظـام السـوري منـذ بدايـة الحـرب، دفـع ببعـض الرياضيين السوريين لحمل السلاح في سـبيل حماية مدنهـم وقراهم، كحارس نـادي الكرامة لكـرة القدم عبـد الباسـط السـاروت، والمهاجم السـابق لنـادي الوحـدة الدمشـقي نبيـل الشـحمة، إضافة إلـى هجرة عشـرات الرياضييـن خـارج سـوريا واللعب ضمن المنتخبات الأجنبية.

«الموسيقى التقليدية» الاختلاف والتماثل بين الثقافة والانتماء السوري

سوريتنا برس

صدر عن مركز «الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة»، وبدعم من برنامج منظمة «اليونيسكو»، كتاب «الموسيقى التقليدية في سوريا» للكاتب والباحث السوري الدكتور حسّان عبّاس.

وجاءت فكرة الكتاب لدى الدكتور عباس بعد اجتماع نظمته «اليونيسكو» في أيار من العام 2016 في العاصمة الفرنسية باريس، بحضور مجموعة من الموسيقيين السوريين البارزين، لإعادة الانصهار الاجتماعي والاستقرار والتنمية المستدامة، من خلال حماية التراث الثقافي السوري، وصونه من أعمال الدمار المستمرّة والخسائر المتزايدة التي تطاله.

وقال الدكتور حسان عباس أن أهمية الكتاب تأتي من كونه «أول عمل يتناول الموسيقى التقليدية السورية بتنوعها الإثني والديني والاجتماعي، ولا يقتصر على جمع الموسيقى التقليدية الخاصة بجهة أو إثنية محددة».

وأضاف الدكتور عباس في حديث مع سوريتنا أن الكتاب «مساهمة صغيرة شاركت فيها للحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالضياع ليس فقط بسبب الحرب، بل وما أفرزته القوى الظلامية التي تكره الإبداع والفرح، فضلاً عن الاستبداد الإيديولوجي الذي يسعى إلى محاولة إلغاء ثقافة الآخر المختلف عنه».

وأوضح الدكتور عباس أن «الثقافة السورية متنوعة، وهي أرضية صالحة لتصور بلد يختلف مواطنوه باختلاف انتماءاتهم، ويتماثلون جميعهم بانتمائهم الوطني إلى سوريا واحدة».

ويتناول الكتاب، الذي جاء في خمسة فصول، تاريخ الموسيقى في سوريا، وأول ظهور لها في التاريخ في موقع أوغاريت الأثري غرب سوريا، ومن ثم مدينة ماري شرقها.

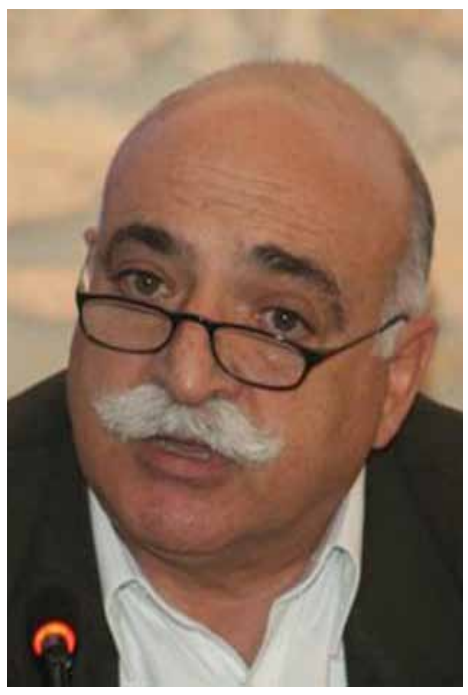

ويبحث الكاتب في الموسيقى التقليدية التي لم تلق العناية اللازمة، بسبب الصراعات والحروب التي شهدتها المنطقة، وأدت إلى ضياع ما تم جمعه عنها، أو تدمير أماكن ممارستها وتشتت صانعوها وخبرائها في أصقاع الأرض.

والدكتور حسان عباس من مواليد مدينة مصياف في محافظة حماة في العام 1955، حاصل على الدكتوراه في النقد الأدبي من جامعة السوربون الجديدة في فرنسا، وعمل أستاذاً في المعهد الفرنسي لدراسات الشرق الأدنى في دمشق، وأطلق فيه نشاطات ثقافية دورية تحت اسم «الجمعة الثقافي»، كما درّس لسنوات طويلة في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق.

ويعد الدكتور حسان عباس من الوجوه البارزة في الحركة الثقافية والمدنية السورية، ومن المثقفين الفاعلين في فترة «ربيع دمشق»، له كتب ودراسات وأبحاث منشورة ومترجمة في مجلات علمية عديدة.

كما ساهم في تأسيس العديد من المنتديات الثقافية والجمعيات المدنية والحقوقية، كان آخرها «الرابطة السورية للمواطنة» التي يرأس تحريرها حالياً.

حضور بارز للسينما السورية في «مهرجان وهران الدولي» للأفلام العربية

سوريتنا برس

حضرت السينما السورية بشكل بارز في الطبعة الحادية عشر من فعاليات «مهرجان وهران الدولي» للفيلم العربي، التي انطلقت من 25 إلى 31 تموز الفائت، تحت شعار «لنعيش معاً».

ويتنافس في فعاليات المهرجان 38 فيلماً عربياً، بينها ستة أفلام سورية، على الجائزة الكبرى «الوهر الذهبي» في أصناف المسابقة الرسمية المبرمجة ضمن هذه الدورة (الروائية الطويلة، القصيرة، والوثائقية).

وحصد الفيلم السوري «طعم الإسمنت» الجائزة الكبرى في مسابقة الأفلام الوثائقية، وهو من تأليف وإخراج زياد كلثوم، وسبق له أن حاز جائزة أفضل فيلم وثائقي بعد عرضه الرسمي الأول في مهرجان «فيزيون دو رييل» في سويسرا.

وتدور أحداث الفيلم في العاصمة اللبنانية بيروت، ويعرض حياة وعمل العديد من السوريين الذين يمنعون من مغادرة أماكن عملهم، على اعتبار أنهم لاجئين، في بناء وتشييد ناطحات السحاب إلا بعد غروب الشمس، وفقاً لقانون وضعته الحكومة اللبنانية.

كما يصور الفيلم القلق والألم الذي يعاني منه السوريون هناك، إضافة إلى الحرمان من أبسط حقوقهم الإنسانية والمهنية.

عامل سوري في العاصمة اللبنانية بيروت في مشهد من فيلم «طعم الإسمنت» لزياد كلثوم

وشاركت خمسة أفلام سورية في المسابقة الرسمية للمهرجان، في قسم الروائي الطويل فيلم «رجل وثلاثة أيام» من إخراج جود سعيد، وفي قسم الروائي القصير فيلمي «المخاص» من إخراج السدير مسعود، و«مخاض الياسمين» من إخراج علاء الصحناوي.

وفي قسم الأفلام الوثائقية شاركت مايا منير في فيلم «بيت النهرين»، أما الفيلم السادس الذي كان خارج المنافسة فهو «طريق النحل»، من تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد.

ويعقد «مهرجان وهران الدولي» كل عام في المدينة الجزائرية وهران منذ العام 1976.

الاحتفاظ بحق الردح

إذن فرح

فادي جومر

أن تكون سورياً
تود أن تفرح
في مناسبة ما
وتصرِّح عن
مزاجك السعيد،
هو عبارة عن «تمشاية» لطيفة في
حقل ألغام.
جرّب مثلاً أن تكون من النمط الاحتفالي
وأن تعبر عن سعادتك وتشارك الآخرين
بها.
أن ترتكب جريمة من نمط إنزال صورة
لطاولة عشاء، وأصدقاؤك فيها تبدو
عليهم ملامح السعادة والعياذ باللّه،
فاستعد لتكون دريئة يتدرب عليها
أساتذة الإنسانية من الفصيلة «أ».
وعليك أن تتوقع أن عبارات من قبيل:
«فعلاً ما فيك دم، الناس عم تموت وأنت
عم ترقص، كيف بده يجي النصر وفي
بيناتنا أمثالك؟!».
هذه العبارات هي الحد الأدنى من
العقوبة التي قد تنالها على تجرؤك على
الفرح.
وعلى الضفّة الأخرى يمكنك أن تجرّب
مثلاً أن تعلن أنّك تشعر بكآبة غامرة
ولا تمتلك القدرة على الفرح بأي
مناسبة بسبب أوضاع بلادك وشعبك،
فاستعد أيضاً لتصبح دريئة لأساتذة
الإنسانية من الفصيلة «ب».
وتوقع أيضاً أن عباراتٍ مثل: «بدك
الناس تنحرم الضحكة! لا بترحم ولا
بتخلي رحمة اللّه تنزل.. خلي هالبشر
تعيش».
ستكون، أيضاً، الحدَّ الأدنى من العقوبة
التي قد تنالها لأنّك عبّرت عن كآبتك.
هذا المشهد العابر المكرر منذ بداية
الثورة ليس الوحيد من نوعه، فقد بات
سمةً شبه ثابتة بعد كل مناسبة أو
حدث.
هو ألف فرع أمنيّ يراقب بعيداً عن
الشرخ السياسي والأخلاقي العميق الذي
كشفته الثورة، حين أرتنا أن بيننا مَـن
كنّا نظنهم أهلاً وشركاء في الوطن
فاتضح أنهم قتلةٌ أو أنصار قتلة.
أتحدث عن الشرخ في عمق جمهور
الثورة الذي بات مهووساً بالتقاط الزلّات
الشخصية، وإقحام السياسة والمواقف
العامة في الحياة الخاصة، فصار من
المحرَّم على الكاتب أن يضحك أو على
الممثل أن يعشق أو على المغنّي أن
يحزن.
في ثورة قامت من أجل الحرية نجد أن
القضاة أكثر من المتهمين، وأن أغلب
القضايا المتناولة في النقد والتجريح
هي المسائل الشخصية الصرفة البعيدة
عن قضايا الشأن العام، أو الموقف
السياسي، أو الوطني.
للبشر الحق في الحزن والفرح حتى
التطرف، لهم الحق في البكاء لأنهم
فقدوا قطة ولهم الحقُّ في الاحتفال
لأنهم أكلوا طبقاً حُرموا منه بسبب
الغربة، لهم الحقُّ في الاشتياق لحجر،
وفي التذمّر من الحر، لهم الحقُّ في
الانشغال بأناقتهم، وفي إهمال شكلهم
الخارجي، ولهم الحقُّ في القراءة
والاستماع والصمت..
للبشر الحقُّ في المحبة والكره، في
الرضا والسخط، في البقاء والرحيل،
وفي الضحك والبكاء، وفي أي شيء
ضمن حدود تفاصيلهم الخاصة البعيدة
عن الشأن العام، ولهم الحقُّ في كل
هذا دون أن يضطروا إلى تقديم تبرير
من أي نوع لأي إنسان.

«Hubble Phone» هاتف بأربع شاشات مستوحى من تلسكوب فضائي

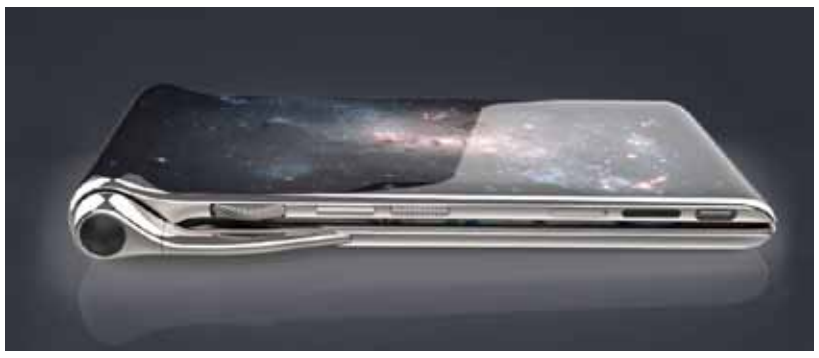

سوريتنا برس

أوحى تلسكوب «هابل» الفضائي لشركة تكنولوجيا في هونج كونج، أن تصنع هاتفاً ذكياً ذو تصميم جديد ومبتكر، يحتوي على 4 شاشات مذهلة وكاميرا تلسكوب فضائي مصغرة، يمكنها التقريب حتى 15 مرة.

الهاتف الذي أطلق عليه «هابل فون Hubble Phone»، صنعته شركة « Turing Space Industries»، المتخصصة في الأجهزة المبتكرة والبرمجيات المستوحاة من أعمال عالم الكمبيوتر الرائد ألان تورينج.

وترتبط الواجهة متعددة الشاشات في هاتف هابل عن طريق الجيل الخامس من الاتصالات، ويمكن التحكم في الهاتف عبر الأوامر الصوتية أو قراءة حركة الشفاه، والخاصية الأخيرة من أجل إمكانية التحكم في الهاتف في الأماكن شديدة الضوضاء والصاخبة، وهي خاصية ستحدث ثورة في كيفية تفاعلنا مع أجهزتنا المحمولة، كما يقول المتخصصون.

ويحتوي هاتف هابل على تطبيق للتراسل يعمل بخصائص الواقع الاصطناعيAFR ، حيث يمكن للمستخدمين إرسال رسائل متحركة ثلاثية الأبعاد 3D، يمكن عرضها في محيط المستلم مباشرة.

كما يمكّن هاتف هابل مستخدميه من مسح أي كيان أو كائن في العالم الحقيقي عبر الكاميرا، ليحوله بعد ذلك إلى ملصقات ثلاثية الأبعاد يتم إرسالها عبر الرسائل، كما يمكن استخدام الهاتف في الألعاب المحمولة.

وبحسب الشركة المصنعة، فإن أي شخص مهتم بشراء الهاتف، الذي سيصدر رسمياً تحت اسم تورينج هابل فون K3-XR، فعليه توفير 2750 دولاراً، حيث تنوي الشركة إصدار الهاتف في الولايات المتحدة بحلول يونيو 2020، ثم في المملكة المتحدة في أغسطس التالي، ثم في بقية العالم بحلول ديسمبر 2020.

كراكيش

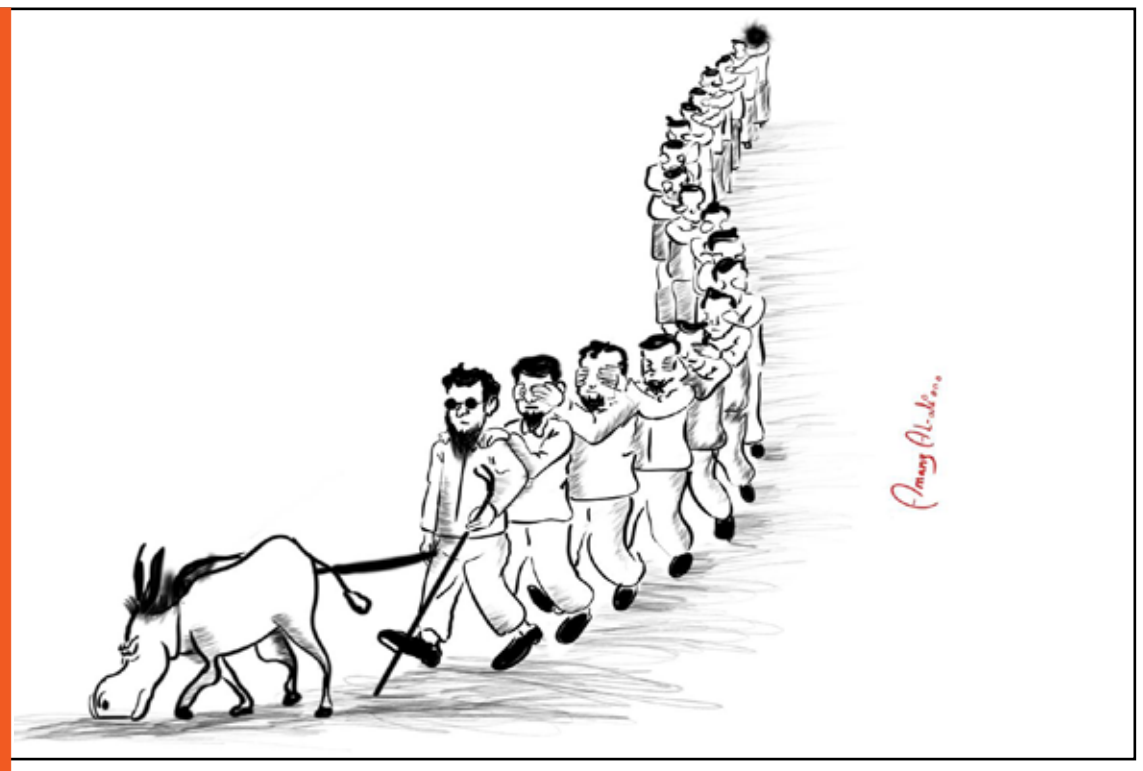

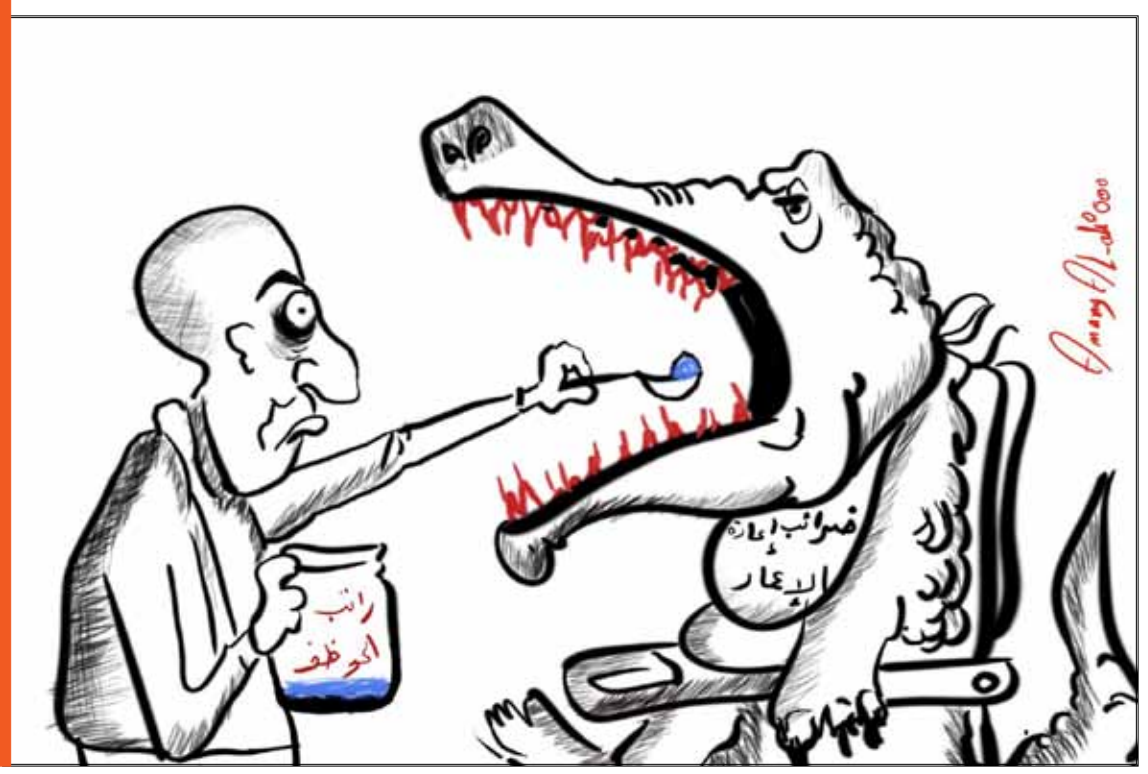

حلول العدد السابق

6	2	8	4	1	5	9	3	7
7	5	3	2	8	9	6	4	1
1	9	4	7	6	3	2	8	5
3	4	6	8	7	1	5	2	9
5	1	7	9	2	4	8	6	3
9	8	2	3	5	6	1	7	4
8	7	9	5	3	2	4	1	6
4	3	1	6	9	8	7	5	2
2	6	5	1	4	7	3	9	8

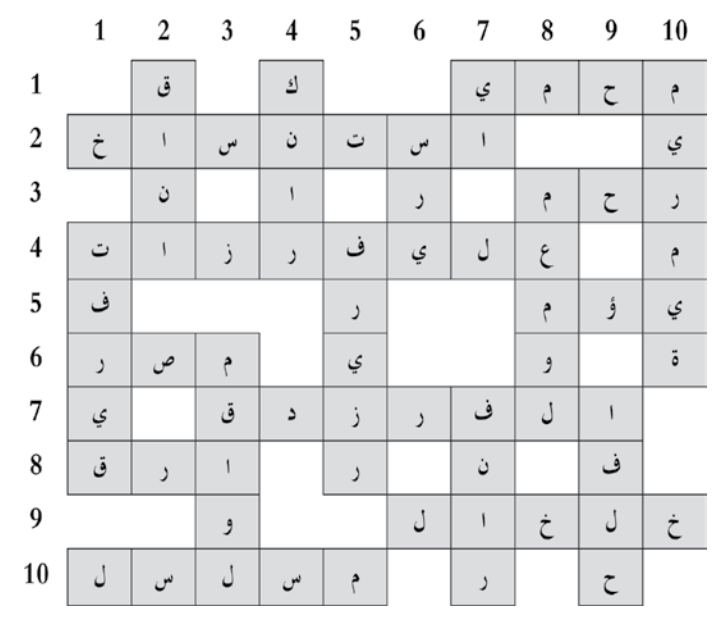

الكلمات المتقاطعة

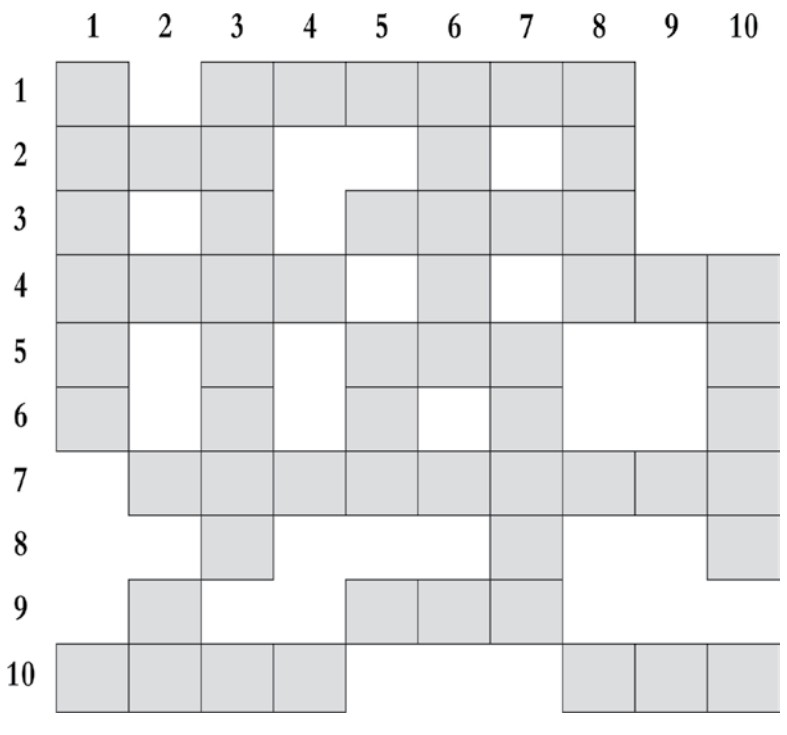

عامودي:

1 - نلوح بها مودعين.
2 - تستخدم للتفسير ونداء القريب.
3 - فنان كوميدي سوري شهير.
4 - * * *
5 - اسم علم مذكر.
6 - مكائد ومؤامرات.
7 - جمع عندليب.
8 - المسافر بغرض النزهة والزيارة.
9 - * * *
10 - رياضة تلين الجسم وتقويه.

أفقي:

1 - شخصية كرتونية رحالة مشهور.
2 - ما يوضع في رقبة الدابة.
3 - مفاجئ، معكوسة.
4 - طويل / خرج عن السيطرة.
5 - ينتجه النحل.
6 - * * *
7 - أصغر دولة في العالم.
8 - * * *
9 - أوقف عند حده وأسكت.
10 - التحدث بصوت منخفض / صوت الأفعى.

سودوكو

7		9		4		3		
	6		7					5
	8		5		2	9	1	
9			6			5	8	
		5			9	6		
	7	2	1		8			3
	3	6	4		7		5	
5					6		3	
		7		2		1		8

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

نشاط وفاعلية لبرشلونة وأتلتيكو في «الميركاتو الصيفي» وريال مدريد يراوح في المكان

أثناء تقديم نادي «برشلونة» لاعبه الجديد البرازيلي مالكوم لوسائل الإعلام | Getty

سوريتنا برس

يُسارع عمالقة إسبانيا إلى خطف أفضل الصفقات خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية، قبل بدء موسم طويل منتظر أن يكون شاقاً، ويعد أتلتيكو مدريد، صاحب الميركاتو الأفضل بالنسبة لكبار «الليجا»، وينافسه برشلونة الذي يسعى كذلك إلى إبرام عدة صفقات مميزة، بينما لا يزال ريال مدريد يتخبط في البحث عن بديل يُعوّض رحيل نجمه كريستيانو رونالدو.

وتعاقد أتلتيكو مدريد مع رودريجو هيرنانديز من فياريال، ليخلف القائد جابي في منطقة الوسط، بعدما رحل الأخير صوب السد القطري، كما استطاع تدعيم صفوفه بالجناح الموهوب توماس ليمار، من موناكو، ما ساعد النادي على إقناع نجمه الأول أنطوان جريزمان، بتمديد عقده ورفض عرض برشلونة.

والصفقة المميزة الأخرى التي أبرمها فريق «الروخي بلانكوس»، هي ضم جيلسون مارتينز، من سبورتنج لشبونة، والذي يستطيع اللعب في مركزي الجناح الأيمن والأيسر، وجدد الفريق أيضاً عقد لوكاس هيرنانديز، إضافة إلى تدعيم حراسة مرماه بالمخضرم أنطونيو أدان من ريال بيتيس، ليكون الحارس الثاني خلف يان أوبلاك، الذي يعمل الفريق على تمديد عقده.

وأخيراً ضم جوني كاسترو من سيلتا فيجو، لتدعيم الدفاع، لكن النادي فضل إعارته إلى وولفرهامبتون.

برشلونة يتحرك بقوة

وفي المقابل، يعمل برشلونة بقوة في الميركاتو الجاري، على تدعيم تشكيلة المدرب إرنستو فالفيردي، إذ جلب مالكوم من بوردو الفرنسي، وكيلمنت لينجليت من إشبيلية الإسباني، وآرثر ميلو من جريميو البرازيلي، وموسى واجي من يوبين البلجيكي.

بينما باع برشلونة مهاجمه أليكس فيدال إلى اشبيلية، ولوكاس ديني لصالح إيفرتون الإنجليزي، وقالت صحيفة «مونديو ديبورتيفو» الإسبانية، إن ديني طلب كذلك من زميله السابق في البرسا «ياري مينا» أن يأتي إلى إيفرتون.

وكشفت تقارير صحفية أن برشلونة يحتاج إلى التخلص من 3 لاعبين من تشكيلة الفريق قبل انطلاق صافرة الموسم الكروي، وهم: توماس فيرمايلين الذي عانى من كثرة الإصابات مع الفريق الكتالوني.

كما ستحاول إدارة البرسا الاستغناء عن المدافع ياري مينا، بعدما فشل في فرض نفسه رغم أدائه المميز في «مونديال روسيا»، إضافة إلى أندريه جوميز الذي كانت تُعول عليه جماهير «البلوجرانا» كثيراً، غير أن الدولي البرتغالي عجز عن فرض نفسه في تشكيلة «البرسا».

ويحاول برشلونة أيضاً إنهاء صفقتي أدريان رابيو لاعب باريس سان جيرمان وأرتورو فيدال نجم بايرن ميونخ خلال الانتقالات الصيفية الحالية، وذلك لتدعيم خط الوسط بعد رحيل باولينيو معاراً لجوانزو الصيني، فضلاً عن انتقال إنييستا للدوري الياباني.

الريال الخاسر الأكبر

من جهة أخرى، يعد ريال مدريد الخاسر الأكبر في الميركاتو الصيفي حتى اللحظة الحالية، بعدما فقد هدّافه التاريخي كريستيانو رونالدو، الذي رحل إلى يوفنتوس، مقابل 112 مليون يورو.

ولم تستطيع إدارة فلورنتينو بيريز، التعاقد مع أي بديل لرونالدو حتى الآن، لصعوبة ضم كل من نيمار دا سيلفا أو كيليان مبابي أو إدينسون كافاني من سان جيرمان، ومغالاة تشيلسي في طلباته المالية لبيع إيدين هازارد.

وأكدت صحيفة «آس» الإسبانية، أن ريال مدريد لن يُوقع مع مهاجم جديد خلال سوق الانتقالات الصيفية الجارية، موضحةً أن المدير الفني للفريق يولين لوبيتيجي مقتنع بإمكانيات النجم الشاب بورخا مايورال، وينوي التعويل عليه كمهاجم بديل للفرنسي كريم بنزيما.

كما حسم نادي تشيلسي مصير حارسه البلجيكي تيبو كورتوا هذا الصيف، وقالت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية، إن إدارة البلوز رفضت بيع كورتوا، إلى ريال مدريد، بعد الفشل في العثور على البديل المناسب.

واكتفت إدارة الريال حتى الآن بضم 3 لاعبين شباب في الصيف الجاري، هم أندريه لونين وفينيسيوس جونيور وألفارو أودريوزولا.

في حين ذكرت تقارير صحفية، أن الكرواتي لوكا مودريتش، نجم وسط ريال مدريد، يعتزم إقناع رئيس النادي الإسباني فلورنتينو بيريز، بتسهيل رحيله إلى إنتر ميلان الإيطالي هذا الصيف.

وسيكون رحيل مودريتش ضربةً موجعةً جديدة للريال بعد رحيل رونالدو، وخاصةً مع تألق لوكا في كأس العالم، وقيادته منتخب بلاده إلى النهائي، إضافةً إلى حصده جائزة أفضل لاعب في العالم، فضلاً عن دوره المميز في تشكيلة الريال.

وبات كذلك الشاب ثيو هيرنانديز قريباً من المغادرة نحو ريال سوسيداد على سبيل الإعارة، كما قد يغادر ماركوس يورنتي، إضافةً إلى تقارير تشير إلى احتمال رحيل كارفخال أو مارسيلو.

الجوهرة الأفريقية

يايا توريه

ولد في 13 أيار 1983 في مدينة بواكيه بساحل العاج، وبدأ مسيرته الكروية مع نادي بيفيرين البلجيكي في 2001، وبعد عامين انتقل إلى نادي ميتالورغ دونيتسك الأوكراني، وشارك معه في 33 مباراة سجل خلالها ثلاثة أهداف.

وفي 2005 انتقل إلى أولمبياكوس اليوناني وفاز معه بالثنائية في ذلك الموسم، وكان أحد اللاعبين الأساسيين، وأثار أداؤه الإعجاب وجذب اهتمام العديد من الأندية اليونانية، إلا أنه انضم بعد عام إلى صفوف موناكو الفرنسي، بينما كان عام 2007 منعطفاً تاريخياً في مسيرته الكروية بعدما تعاقد معه نادي برشلونة الإسباني.

برع توريه في مركز خط الوسط ضمن برشلونة وقدم معه مستويات باهرة، وحقق العديد من الألقاب أبرزها في عام 2009، حين حقق السداسية التاريخية تحت إشراف المدرب بيب غواريديولا، وفي 2010 انتقل إلى صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي والذي تألق معه أيضاً، ما دفع جماهير البرسا لتوجيه انتقادات لاذعة لإدارة فريقها، بسبب تفريطها بـ يايا توريه الذي كان من أفضل لاعبي خط الوسط في العالم، وبعد رحيله عانى خط وسط برشلونة كثيراً.

وعلى الصعيد الدولي شارك مع منتخب بلاده ساحل العاج في كأس العالم ثلاث مرات، أعوام 2006 و2010 و2014، إلا أن المنتخب خرج في المشاركات الثلاث من الدور الأول، كما شارك ضمن بطولات أمم أفريقيا، وحقق مع المنتخب لقب البطولة في 2015، إضافةً إلى الوصافة في 2006 و2012.

ركلة حرة

«الكالتشيو» يحيا من جديد

هاني العبدالله

لم يكن انتقال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي مجرد صفقة عادية، «فالدون» الذي يعتبر أفضل لاعبي العالم، سيساهم بانضمامه إلى نادي «السيدة العجوز» في عودة الهيبة إلى «الكالتشيو»، وبالتالي فإن الفوائد لن تقتصر على يوفنتوس فحسب، بل على الكرة الإيطالية ككل.

مجرد الإعلان عن نية يوفنتوس التعاقد مع رونالدو، جعل الجماهير الإيطالية تتراجع عن متابعة فعاليات كأس العالم في روسيا، وانصب كل اهتمامها على أخبار صفقة انتقال كريستيانو، فما بالك بعد أن بات «الدون» داخل أسوار إيطاليا، فهذا يعني أن «الكالتشيو» سيشهد متابعة قوية ليس من الإيطاليين فحسب، بل من كل عشاق رونالدو في العالم، والذين ستتحول أنظارهم من متابعة الدوري الإسباني إلى الإيطالي.

ولن يمثل النجاح في التعاقد مع كريستيانو دفعة لفريق يوفنتوس فقط، وإنما لكرة القدم الإيطالية بشكل عام التي تحتاج إلى ما يعيد لها الأضواء، خاصةً بعد أن خفت بريقها وفشل المنتخب في الترشح لكأس العالم، إضافةً إلى تراجع مستوى الكرة الإيطالية منذ فضيحة «الكالتشيو بولي» سنة 2006، والتي خفضت نسبة المتابعة للدوري.

كما أن انضمام رونالدو إلى يوفنتوس، سيزيد من نسبة مشاهدة الدوري الإيطالي في الموسم المقبل، ويصل معدّل مشاهدة المباراة الواحدة في «الكالتشيو» إلى 4.5 مليون شخصاً على مستوى العالم، فيما يصل في الدوري الإنجليزي والإسباني إلى 12 مليون في المباراة الواحدة.

وسيرفع انتقال النجم البرتغالي كذلك عائدات الدوري الإيطالي والأندية من البث التلفزيوني، مثلما كان عليه الحال أثناء وجود نجوماً كبار من أمثال مارادونا، وبلاتيني، وزيكو، وسوكراتيس، وخوليت، وريكارد، وفان باستن وماتيوس.

وصول رونالدو بعث رسالة مفادها أن الدوري الإيطالي عاد ليكون واجهة للنجوم، حتى ولو كان البرتغالي في سن الثالثة والثلاثين، ولكنه الأفضل في العالم والمرشح الأبرز حتى الآن للكرة الذهبية وجائزة لاعب العام، وهو ما قد يعني عودة الكرة الذهبية للكرة الإيطالية بعد غياب منذ 2007، عندما فاز بها كاكا، كما يعيد إيطاليا للساحة الكروية بقوة بعد غياب «الأتزوري» عن مونديال روسيا.

وعانت الكرة الإيطالية وأنديتها في المواسم الماضية من غياب شعبيتها، نتيجة غياب النجوم فيها، ما حوّل الأنظار نحو إسبانيا وإنجلترا وحتى فرنسا، ولكن بوصول رونالدو صاحب الشعبية الأكبر عالمياً سيعود الاهتمام للسيري آ مثلما حدث في الماضي مع وصول الظاهرة البرازيلية رونالدو إلى إنتر في 1997، وديجو مارادونا إلى نابولي في 1984.

وفي المقابل، تحتل مدينة تورينو معقل نادي يوفنتوس مركزاً مرموقاً في إيطاليا من حيث السياحة، لما تحتويه من معالم قديمة كافية، ما يعطيها طابعاً تاريخياً يقصده معظم السيّاح، ويعتبر نادي يوفنتوس أحد أكثر الأماكن زيارة في الآونة الأخيرة مما أعطاها شهرة أكثر، ومع قدوم نجم بحجم رونالدو، فمن المرجح أن تتفوّق تورينو على روما وميلانو في السياحة.

ومع اقتراب الدوري الإيطالي، يعيش اللاعبون حالة من الترقب والحماسة للمشاركة ومواجهة رونالدو، فأي تصدّي من حارس المرمى لكرة «الدون»، ربما سيرفع من سعره في السوق أو حتى مواجهة المدافعين له، فضلاً عن تنافسية المهاجمين على لقب أفضل لاعب.

وفي ضوء المعطيات السابقة، فلا شك أننا سنشهد «كالتشيو» مميز هذا العام، وربما تصبح مواجهات يوفنتوس مع إنتر أو ميلان هي «الكلاسيكو»، بعدما كان لقاء ريال مدريد وبرشلونة هو «الكلاسيكو» الأروع والأكثر متابعةً على مستوى العالم.

«رياضيون في القمة» بطولة في كرة القدم للنازحين في مخيمات الشمال السوري

سوريتنا برس

أطلقت «الهيئة العامة للشباب والرياضة» في سوريا، بطولة «رياضيون في القمة» لكرة القدم، والتي تتضمن تنظيم مباريات بين فرق مشكّلة من نازحي المخيمات في الشمال السوري.

وستجري مباريات البطولة على ملعب بلدة قاح شمالي إدلب، وسيشارك فيها 13 فريقاً من نازحي المخيمات في المنطقة، منذ بداية الشهر الجاري، حتى منتصف أيلول المقبل.

وقال رئيس اتحاد كرة القدم في الهيئة العامة للشباب والرياضة نادر الأطرش لـ سوريتنا: إن «البطولة هي الأولى من نوعها، ويشارك فيها 13 فريقاً من المخيمات، وكل فريق يضم أكثر من 25 مخيماً بما يسمى بالتجمع أو القاطع، ويجري اختيار اللاعبين المشاركين عن طريق سحب القرعة».

وأضاف الأطرش أن «البطولة تهدف إلى التخلص من الآثار الجسدية والنفسية في الحرب، وزرع الابتسامة على وجوه جميع الرياضيين، واكتشاف المواهب والاهتمام بها وتطويرها، وبناء قاعدة للفرق هدفها الاستمرارية، إضافةً إلى الاستفادة من طاقة الشباب وقدراتهم في التدريب وتحمل المسؤولية».

وتتضمن البطولة توزيع جوائز مادية للمراكز الأربعة الأولى، عن فئات أفضل هدف ولاعب وحارس.

وأشار الأطرش إلى أن «القائمين على البطولة وجهوا دعوات لجميع رؤساء المخيمات في الشمال السوري، والتي تضم جميع النازحين السوريين والمهجرين من دمشق وحمص وحلب وأريافها، والذين كانوا أثناء طرح فكرة انطلاق البطولة، إضافةً إلى نشطاء المجتمع المحلي والمنظمات الإنسانية».

وشهدت البطولة حضوراً لافتاً من قبل سكان المخيمات والبلدات والقرى المجاورة لبلدة قاح، إضافةً إلى الفعاليات المدنية.

وقال أحد الحاضرين في البطولة لـ سوريتنا: «نأتي كل يوم لحضور البطولة الأولى التي انطلقت في هذه المنطقة، حيث كان التنظيم موفقاً من قبل القائمين عليها»، مشيراً إلى أن «تلك النشاطات الرياضية تساعد في إخراج الناس من جو الحرب، وتعزز دور الرياضة في مناطق المعارضة».

أول «أكاديمية رياضية» غرب إدلب

وفي المقابل، أنشأ أهالي قرية خربة الجوز شمال غرب إدلب، منشأة رياضية هي الأولى من نوعها في المنطقة باسم «الأكاديمية الرياضية»، لتدريب الأطفال والنازحين القاطنين في مخيمات المنطقة.

وتهدف «الأكاديمية» التي استغرق إنشاؤها ثلاثة أشهر، إلى تخفيف الضغط عن النازحين في مخيمات ريفي جسر الشغور الغربي واللاذقية الشمالي، وتدريب الأطفال من سن 8 - 18 عاماً لتطوير ثقافتهم الرياضية.

وتضم الأكاديمية ملعباً لكرة القدم بلغت مساحته 1500 متر مكعب، بتكلفة وصلت إلى 50 ألف دولار أمريكي، لتجري فيه بطولات ودية ومحلية، فيما يطمح القائمون على المشروع للمشاركة مستقبلاً ببطولات على مستوى المحافظة.

وتنظم في مناطق المعارضة بشكل دوري، العديد من الفعاليات والبطولات الرياضية، برعاية «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا»، إضافةً إلى الفعاليات التي تنظمها مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية والمجتمع المحلي في المنطقة.

إحدى مباريات بطولة «رياضيون في القمة» في ملعب بلدة قاح | 2 آب 2018 | سوريتنا

كنا عايشين

«الوطن» المكان الذي تحبه وتخافه

قتيبة ياسين

في قصيدته «جندي يحلم بالزنابق البيضاء» حاول محمود درويش تعريف الوطن بقوله:

إن الوطن هو أن أحتسي قهوة أمي
أن أعود آمناً في المساء إلى البيت

ملايين السوريين المقيمين في أوروبا ودول الجوار يحبون الوطن بقدر خوفهم منه، قد يراها البعض من غير السوريين انفصام جمعي في الشخصية السورية، وتناقض وحالة مرضية، لكنها في الواقع حالة طبيعية، فجميع السوريين باللاوعي ودون أن يفلسفوا ويشرحوا الأمر، يميزون بين الوطن والدولة، فهم يكرهون الدولة القمعية السورية ويحبون وطنهم، وذاك لعمري وعي ووطنية قلّ نظيرها!

فلو ذاق الآخرون ربع ما ذاق السوريون من ظلم وتنكيل وفقر وتجهيل، لخلطوا بين النظام وبين الوطن، فكرهوا وطنهم، ربما هو ذلك الفرق الذي ارتكبه المؤيدون للنظام، عندما خلطوا بين الأسد والوطن، فجعلوا من سوريا «سوريا الأسد» فأحبوا الأسد بحبهم للوطن.

لكن الأحرار منهم فهموا الوطن كما فهمه شاعرنا، أن يعودا آمنين في المساء إلى البيت، والأمن هنا هو الأمن بمفهومه العام، أي ليس ذلك الأمن الذي كان يمننا به الأسد ليل نهار بقوله: «سوريا بلد الأمن والأمان».

فهي بلد الأمن نعم لكن أمن الدولة وعناصرها، ولم تك يوماً بلاد الأمان.

فبلاد الأمان هي تلك التي لا تخاف فيها مما هو آت، لا تخشى فيها مما قد تفكر أو من كلمة قلتها، لا تخشى فيها من المطالبة بحقك، لا تخاف على ابنك من أن يضيع بعدك، لا تخشى فيها من شرطي أمن يستطيع أن يفعل بك ما يريد، لا تشعر فيها بأن هناك فئة من المواطنين محظيين أكثر منك بسبب عرقهم أودينهم أكثر من مواطنين آخرين، لا تخشى فيها من أن يموت الحاكم أو أن يعيش، لا تخشى فيها من أن تفلس أو تجلس بلا عمل دون أن يكون هناك دولة تدفع لك وتعينك حتى تجد عملاً آخر.

ذلك هو الأمان الذي فقده السوريون في بلادهم ووجدوه في أوروبا.

لكن ما الذي تغير اليوم في سوريا حتى يطالبوا السوريون بالعودة إلى بيوتهم آمنين؟

الجواب هو لا شيء، بل على العكس تماماً، فقد زاد سوء الأمور أضعافاً مضاعفة، مازال ذات النظام الحاكم الذي أرعب السوريين كما هو، بل زاد تغوله وأصبح بعد أن بانت سوءته لا يستحي من أن يعلن أسماء الآلاف الذين قتلهم في سجونه دون أن يسلم جثثهم لذويهم، معلنها صراحة «أنا أعذب شعبي حتى الموت ولا أخاف من إعلان ذلك».

وعندما يقدم الاحتلال الروسي الراعي الرسمي له ضمانات بعدم التعرّض للاجئين عند عودتهم، فهو بذلك يقيم الحجة عليه، إذ أن المواطن في أي بلد في العالم لا يحتاج إلى ضمانات من محتل أجنبي لكي يعود إلى وطنه، فليس وطن هو ذلك الذي تحتاج فيه إلى ضمانات من محتل أجنبي لكي تعود إليه، فكيف وهذا المحتل ساهم في قتلك وساند من قتلك.

فإذا كان لاجئي مخيم الزعتري في صحراء الأردن القاحلة يرفضون العودة، فكيف بمن هو في أوروبا وغيرها من الدول التي يعتبر أسوأها أفضل من أفضل مكان في سوريا الأسد؟

ذاك هو الوطن الذي نحبه ونخافه، أعد لي الأمان وأزل سبب الخوف، عندها سيبقى الحب، والحب هو الشيء الوحيد الذي سيرجعني إليه.